السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال الشوارع

(من سن ٨ إلى أقل من ١٦ سنة)

دراسة وصفية مطبقة على أطفال الشوارع بجمعيات قرية الأمل
التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين
– الترعة البولاقية بشبرا للبنين– فرع روض الفرج بشبرا للفتيات)

إعـــداد

الدكتورة / نبيلة عباس صالح الشوربجي

مدرس علم النفس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة – فرع الفيوم

ملخص البحث :

السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال الشوارع من (سن ٨ سنوات–١٦سنه) ، دراسة وصفية مطبقة على أطفال الشوارع بجمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين–الترعة البولاقية بشبرا للبنين– فرع روض الفرج بشبرا للفتيات)

أطفال الشوارع بمصر يمثلون مشكلة تضاف إلى قائمة المشكلات التى تجتهد مصر فى إجتيازها وتتبدى خطورة هذه الظاهرة على أمن مصر فى أن من رحمها تنمو مظاهر سلوكية خطيرة من بينها إدمان المخدرات والجريمة والعنف والعدوان نظراً لكونهم فئة مستهدفة من معتادى الإجرام والمنحرفين ، كما أنهم يسهل استقطابهم لممارسة الأشكال المختلفة للإنحراف ، فهم يمثلون فئة من الفئات الضعيفة التى تخلت عنهم أسرهم فى سن مبكرة ، فاصبح الشارع هو المأوى الوحيد لهم وبذلك امتلأت الشوارع بكثير من الأطفال يطلقون على أنفسهم " السوس" يحاولون كسب قوتهم لتحتضنهم ليلاً الشوارع والطرقات والكبارى والأماكن المهجورة ، وسط غابة من الأقوياء التى لا ترحم ، فأصبح العدوان لهؤلاء الأطفال المنفذ الوحيد لمواجهة المواقف التى يجدون أنفسهم فيها ، واستهدفت الدراسة التعرف على حجم السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين من (سن ٨سنوات – ١٦ سنه) والتعرف على أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين والتعرف على المكونات الرئيسية التى تتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصورة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين واستخدمت الباحثة المنهج

الوصفى التحليلى بطريقتى الحصر الشامل والعينة ، وتمثلت أدوات الدراسة فى المقابلة ، ومقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من إعداد الباحثة .

وتمثلت حدود الدراسة فى :

١- المجال البشرى : عينة ممثلة من أطفال الشوارع من (سن٨-١٦سنة) المترددين على المؤسسات الثلاثة وعددهم (٦٠) طفل وطفلة .

٢- المجال المكانى : جمعيات قرية الأمل (بالسيدة زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات).

٣- المجال الزمنى : ٢٠٠٢/١٠/١ إلى ٢٠٠٣/١٠/٣١

وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى " تدمير الذات" لأطفال الشوارع من الجنسين لصالح الذكور فى النوم بشكل متقطع ، وتدخين أعقاب السجائر وتدخين السجائر وشم الكُلة أو البنزين ،وتعاطى البرشام أو المخدرات وأيضا بالنسبة للسن من الجنسين (٨-١٦سنة) وهو أكثر أنواع السلوك العدوانى إنتشاراً بين أفراد عينة الدراسة ويمثل ذلك ظاهرة خطيرة فى هذه السن الصغيرة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص بالممارسات العدوانية لأطفال الشوارع وذلك لصالح الذكور عن الإناث ، ويتجه العدوان نحو الجنس من الذكور أوالإناث ، ولم يتجه للجنس المخالف.

السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال الشوارع
(من سن ٨ إلى أقل من ١٦ سنة)

دراسة وصفية مطبقة على أطفال الشوارع بجمعيات قرية الأمل
التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين
-الترعة البولاقية بشبرا للبنين- فرع روض الفرج بشبرا للفتيات)

إعـداد

الدكتورة / نبيلة عباس صالح الشوربجي

مدرس علم النفس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة – فرع الفيوم

مقدمة :

أدت التغيرات العالمية التى حدثت فى العقدين الماضيين ، وصعود مفاهيم التنمية البشرية وحقوق الانسان إلى تصاعد الإهتمام بالطفل مع اعتبار حقوقه فى النمو السليم جسدياً وفكرياً ووجدانياً جزء من حقوق الإنسان ، ووصل هذا الاهتمام إلى أعلى درجاته بعقد مؤتمر القمة العالمية للطفولة عام ١٩٩٠ ، والذى صدرت عنه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، وصدقت عليها حتى الآن معظم دول العالم ، ومن بينها مصر فصارت جزءاً من التشريع الوطنى .

وقد تعاصر مع تصاعد الإهتمام العالمى بالطفولة ، ونشأة النظام الإقتصادى القائم على العولمة ظهور الأزمات الإقتصادية على مستوى العالم ، وبشكل مضاعف فى الدول النامية التى تواجه بشكل شبه دائم أزمة تراكم رأس المال ، والتى تفاقمت بسبب تصاعد أزمة الديون فى الثمانينات من القرن الماضى .

وفى إطار العولمة تمت صياغة بعض الحلول للخروج من هذه الأزمة ، كان من أهمها تبنى معظم الدول النامية سياسات للإصلاح الاقتصادى تقوم على سياسات وبرامج التكيف الهيكلى ... وقد أدت هذه السياسات إلى عدد من الآثار السلبية خاصة على الفقراء ، وكانت من أكثر الفئات الاجتماعية تضرراً النساء

والأطفال ومع زيادة معدلات التحضر فى الدول النامية ، وتضخم أسعار متطلبات المعيشة والخدمات الاجتماعية ، والاختفاء التدريجى للعلاقات الأسرية الممتدة التى كانت أساساً للمساندة والدعم ، برز عدد من الظواهر الاجتماعية السلبية التى شملت أساساً أطفال الأسر الفقيرة والمعدومة ، ومن أهمها عمالة الأطفال دون السن القانونية و " أطفال الشوارع ".

ولاشك أن ظاهرة أطفال الشوارع لا ترتبط بالعالم النامى دون المتقدم ... فهى شائعة فى دول العالم النامى مثل البرازيل وكولومبيا ومصر وجنوب أفريقيا ، وكذلك فى دول العالم المتقدم مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .. وإن كانت نسب الإنتشار والتواجد تختلف من ثقافة إلى أخرى فى ظل تنوع المتغيرات أو العوامل المسئولة عن نمو تلك الظاهرة وتأتى مصر ضمن هذه الدول التى تعانى من ظاهرة أطفال الشوارع ، حيث وصل عدد هؤلاء الأطفال بها إلى أكثر من مليون طفل مازال مشرداً فى الشوارع بلا مأوى أو رعاية (المجلس القومى للطفولة والأمومة ، ٢٠٠٣، ص ص ٢-٣) ، نتيجة لخلافات أسرية دفعتهم إلى المبيت فى الطرقات ، أو تحت وطأة الظروف المعيشية لإعالة أسرهم التى حرمتها الأقدار من عائلها ، ولتراجع الدور التربوى للأسرة الذى على أثره يفتقد الطفل أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى المجتمع وهى " الأسرة " وبالتالى يتعثر فى نقلته الحضارية وتواصله الإيجابى مع المجتمع ... كما تزداد مشكلة " أطفال الشوارع " مع تراجع شعور الأسرة بالأمن المادى وأبناءها بالأمن النفسى ، وقيام بعض الأسر بترك الطفل للشارع لكى يساهم فى النفقات ، أو تتخلى عن كفالته تاركة إياه للشارع ، ويتعرض الطفل فى ظل التفكك أو التصدع لأقصى درجات الإساءة والإهمال .

ومع غياب دور المجتمع فى حماية الأسرة أو الطفل يصبح الشارع هو الملاذ الوحيد لتتلقفه أيادى أخرى تتعهده بالرعاية وتلقنه من ثقافتهما الخاصة الانحرافية ... وهنا يتعلم الطفل كيف يحصل على أمنه من خلال تهديد أمن الآخرين ، والعيش من خلال العمل فى مهن وضيعة أو منافية للآداب أو مهددة للآخرين ،

وهنا تكثر المخالفات القانونية بالنسبة لهؤلاء الأطفال ويصبحون فئة مطاردة وغير مرغوب فى وجودها أو التعامل معها.. ومع تزايد حالات الإزدراء والإستغلال لهم تتصاعد المسالك الضد إجتماعية منهم للمجتمع. (أبو بكر مرسى ، ٢٠٠١، ص٢)، ويجد الأطفال فى حياة الشارع ما فشل فيه النظام الإجتماعى أن يحققه لهم وخلال فترة تواجدهم بالشارع يتعلمون كيف يجدون لأنفسهم مكاناً فى إقتصاد الفقراء وأن يشاركوا كمواطنين فى تحقيق مطالب أسرهم ، ويرتكبون فى مقابل ذلك أخطاء ويتحدون القانون مما يعرضهم للعنف الجسدى ...لذا تتسم شخصيتهم بالعداء والعدوانية وهذا العدوان يمثل هدف للسيطرة على الآخرين ، ويمثل رد فعل للاحباطات المتكررة فى حياة هؤلاء الأطفال والتى من شأنها أن تؤثر سلبياً بتكرارها فى حياة الطفل وتؤدى به إلى السلوك العدوانى .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

لاشك أن ظاهرة أطفال الشوراع فى وقتنا الحالى من أخطر التحديات التى تواجه المجتمع المصرى ، فهم يمثلون مشكلة تضاف إلى قائمة المشكلات التى تجتهد مصر فى إجتيازها ، وتتبدى خطورة هذه الظاهرة على أمن مصر ، فى أنه من خلالها تنمو مشكلات سلوكية خطيرة من بينها العنف والجريمة وإدمان المخدرات ... نظراً لأن هذه الفئة مستهدفة من معتادى الإجرام والمنحرفين ، كما يسهل إستقطابهم لممارسة الأشكال المختلفة للإنحراف.

ويعتبر أطفال الشوارع فئة من الفئات الضعيفة التى تواجه صعوبات ومخاطر يومية من أجل أن تحافظ على بقاءها ... وسط غابة من الأقوياء التى لا ترحم ، حيث يُفرض على هؤلاء الأطفال الاستغلال بأنواعه المختلفة ، ومن ضمن هذه الأنواع الممارسات الجنسية الشاذة مع بعض المنحرفين نظير إطعامهم أو حصولهم على بعض النقود أو إنضمامهم إلى عصبة من الأقران للسرقة ، او بيع المخدرات لحساب بعض التجار ، فتجعلهم لا يستغنون عن الشارع .

وفى إستعراضنا لحجم ظاهرة الأطفال المشردين والتى جرى تسميتهم أخيراً " بأطفال الشوارع " تشير البيانات الإحصائية إلى التزايد المستمر فى حجم ظاهرة

الأطفال المشردين (أطفال الشوارع) طبقا للبيانات الواردة فى تقارير الأمن العام فبلغ إجمالى عدد الأطفال المشردين على مستوى الجمهورية (المعرضين للإنحراف) عام ١٩٨٧: ١٣٩٨حالة ، وإرتفع هذا العدد عام ١٩٩١ إلى : ٣٣٥٢ حالة، وبلغ إجمالى المقبوض عليهم حتى عام ١٩٩٢ إلى : ١٧٥٥٠ حالة. (محمد سيد فهمى ، ١٩٩٩، ص ٣٨) ، ونجد أن مدن القاهرة الكبرى وبورسعيد والسويس والإسكندرية بلغت أعلى نسبة على رأس قائمة المدن المصرية على الترتيب : ٣١,٦% ، ١٦,٨% ، ١٤,٢% ، ٦,٣% .... فى حين نجد أن نسبة وجود حالات التشرد للأطفال فى الصعيد : بنى سويف ، المنيا ، أسيوط ، قنا، أسوان لم تتجاوز على الترتيب : ٤% ، ١%، ١,٥% ، ١,٨% ، ٥%... ونجد أن مدينة القاهرة بها أعلى نسبة من المحافظات السابقة ... فهى تعد من أكثر المدن التى تأوى حالات أطفال الشوارع ، وأن المناطق الشعبية والعشوائية داخل مدينة القاهرة تعد من أكثر المناطق إفرازاً أو معايشة لحالات أطفال الشوارع ، وأن هذه الأحياء تقع معظمها فى أطراف القاهرة ، ونجد أن الجانب الأكبر من أطفال الشوارع تقع أعمارهم فى الفئة من ١٢ إلى أقل من ١٥سنه بنسبة ٥٩,٢% ، يلى ذلك الفئة العمرية من ٩ إلى أقل من ١٢ سنه بنسبة ٢١,١% ثم الفئة من ١٥ سنه إلى أقل من ١٨سنه بنسبة ١٤,٧% ... فى حين لم تتجاوز أعمار أطفال الشوارع ممن تقع أعمارهم من ٧ إلى أقل من ٩ سنوات عن ٣,٤% من إجمالى الأطفال المشردين. (أحمد وهدان وآخرون ، ١٩٩٩، ص ص ٣٩-٤٢). فطفل الشارع الذى رفض سلطة والديه وأوامرهم وعقابهم ، ورفض تحمل أى ضغوط بيئية موجهة إليه ، يجد نفسه فجأة فى مواجهة سلطة أقوى ، وصراع أعنف وقوانين لا ترحم على غرار قوانين الغابة ، الحياة فيها للأقوى ، مجتمع لا يسوده التعاون ولا المحبة، وإنما يسوده الخلافات والمنافسات والصراعات من أجل الحياة ، ولكى ينجح فيه الطفل لابد أن تكونُ لديه القدرة على القيام بالسلوك العنيف وإدراك الإهانة أو ردها إذا إستطاع ... حياة قاسية فُرضت على الطفل بكل ما تحمله من معانى القسوة والإحباط والحرمان ، وهذا يدفع بالطفل إلى السلوك العدوانى،

ويصبح العدوان من السمات الأساسية لشخصية طفل الشارع (أحمد صديق - مصطفى سامى قنديل ، ١٩٩٩ ص ٢٢) ، وتبلورت مشكلة الدراسة فى مجموعة من الأسئلة الآتية :

١- ما حجم السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين من (سن ٨-١٦سنه) المترددين على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات) ؟

٢- ما أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

٣- ما هى المكونات الرئيسية التى تتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصورة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

٤- هل هناك فروق فى السلوك العدوانى بين أطفال الشوارع من الجنسين وفقاً للسن ؟

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أن تحديد السلوكيات العدوانية التى يقدم عليها أطفال الشوارع من الجنسين فى الفترة من : ٨ سنوات إلى أقل من ١٦سنه ، تساعد كثيراً على إكتشافها وتشخيصها فى مرحلة مبكرة ، بما يؤدى إلى إمكانية وضع الحلول المناسبة لمشكلات السلوك العدوانى السائدة لهم ، ويمثل تحديد هذه السلوكيات العدوانية خطوة مهمة فى معرفة مواقع الخلل التربوى سواء فى الأسرة أو فى مؤسسات الرعاية الإجتماعية . ومن ثم تعديل البرامج التربوية كل فيما يخصه ، كما تساعد عملية إشراك أطفال الشوارع فى تحديد هذه السلوكيات العدوانية فى رفع كفاءتهم التقويمية لذاتهم ، وإرتفاع مستوى وعيهم بالمظاهر السلوكية السلبية مما يدعم السلوكيات الإيجابية وإتجاهاتهم نحو إصلاحها ، كما تمثل المعرفة بالفروق بين أطفال الشوارع من الجنسين (ذكور - إناث) خطوة مبدئية يمكن بعدها توظيف هذه المعرفة فى تخطيط برامج الإرشاد والتوجيه النفسى والتربوى لهذه الفئات ... كما تمهد هذه الدراسة لإجراء بحوث تتبعية تتناول متغيرات أخرى لتحديد أبرز السلوكيات العدوانية لأطفال الشوارع ، وعوامل إنتشارها وأساليب تعديلها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على حجم السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين من (سن٨-١٦سنه) المترددين على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات) .

٢- التعرف على أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين .

٣- التعرف على المكونات الرئيسية التى يتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصورة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين .

٤- التعرف على أنواع السلوك العدوانى بين أطفال الشوارع من الجنسين وفقاً للسن .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

١- السلوك العدوانى : Aggressive behaviour

ويقصد به هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادى والجسدى ، فى طرف والهجوم اللفظى فى الطرف الآخر ، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أى شئ أو شخص بما فى ذلك ذات الشخص .

٢- السلوك العدوانى المباشر : Direct Aggressive behaviour

ويقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بالآخرين ، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة ، وذلك بإستخدام القوة الجسدية سواء بالأيدى أو الأرجل فى ضرب الآخرين، أو بإحداث عاهات خطيرة بهم ، أو بتدمير أدوات ولعب الغير والممتلكات العامة أو بسرقة الآخرين .

٣- السلوك العدوانى غير المباشر : Indirect Aggressive behaviour

ويقصد به إيقاع الأذى بالآخرين ، ويتم التعبير عنه بصورة غير واضحة ، ويتضمن سلوك المخادعة والوقيعة والمشاكسة بالآخرين ،والقيام بإزعاجهم ومضايقتهم .

٤- السلوك العدوانى اللفظى : Verbal Aggressive behaviour

ويقصد به الإستجابة اللفظية التى تحمل الإيذاء النفسى والإجتماعى للفرد أو للآخرين، ويتضمن السباب والشتائم ،ووصف الآخرين بعيوبهم ومعايرتهم بها والسخرية منهم.

٥- تدمير الذات : Ego destruction

ويقصد به إيذاء الذات وإيقاع الضرر بها ، ويتضمن لوم الذات ، وقضم الأظافر ، والتدخين وشم الكُلة أو البنزين ، وتعاطى البرشام أو المخدرات ، ورفض الطعام و الشراب ،وعمل جروح بالجسم ، والتهديد بالإنتحار .

٦- أطفال الشوارع : Street children

ويقصد بهم الأطفال من سن ٨-١٦سنه (ذكور- إناث) الذين يعيشون ويأكلون وينامون على الأرصفة ويقيمون فى الأماكن العامة (المساجد- مواقف السيارات -الجراجات- تحت الكبارى -الحدائق العامة - أرصفة الشوارع - بجوار المستشفيات) ، وهم بلا عائل ويعتبرون الشارع بيتاً لهم ، ويعملون فى الشوارع بشكل غير رسمى وغير مرخص ، رغم إحتفاظهم ببعض العلاقات الأسرية ، وميولهم للإنحراف فى تصاعد مستمر ، ويترددون بإستمرار على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة بالسيده زينب للبنين ، الترعة البولاقية بشبرا للبنين ، فرع روض الفرج بشبرا للفتيات.

حدود الدراسة :

١- <u>المجال البشرى</u> : عينه من أطفال الشوارع (ذكور- إناث) من سن ٨-١٦سنه والمترددين على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة وعددهم : (٦٠) طفل وطفلة .

٢- <u>المجال المكانى</u> : جمعية قرية الأمل بالسيده زينب للبنين ، جمعية قرية الأمل بالترعة البولاقية بشبرا بنين ، جمعية قرية الأمل فرع روض الفرج بشبرا للفتيات .

٣- <u>المجال الزمنى</u> : الفترة من ٢٠٠٢/١٠/١ إلى ٢٠٠٣/١١/٣٠ .

الإطار النظرى للدراسة :

العدوان وأشكاله ونظرياته (لدى أطفال الشوارع) :

إن الحياة اليومية للفرد تزخر بالعديد من الاعتداءات على المحيط الإجتماعى أو على الذات ، ويتمثل العدوان فى السلوكيات التى تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين ،سواء كانوا مفردات حية أو مادية – بصورة متعمدة ، وقد يكون العدوان غاية فى حد ذاته أو وسيلة لتحقيق غاية .

ويشار للعدوان بأنه : سلوك يرمى إلى إيذاء الغير أو الذات ، أو ما يحل محلها من الرموز ،ويعتبر السلوك الإعتدائى تعويضاً عن الإحباط Frustration الذى يشعر به الشخص المعتدى ، والعدوان إما أن يكون مباشراً Direct aggression أى العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصاً أم شيئاً ، أو يكون عدواناً متحولاً Displaced aggression وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط (أحمد بدوى ،١٩٧٧،ص ١٣).

ويعرف العدوان بأنه " كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى الهدم والتدمير نقيضاً للحياة فى متصل من البسيط إلى المركب (فرج طه وآخرون ،١٩٩٣،ص٤٧٩) ،والعدوان شحنة إنفعالية غاضبة ، ينشأ نتيجة إحباط فعلى أو توقع يهدد أمن الفرد ، كما أن الفرد يمكن أن يسلك سلوكاً عدوانياً ويستمر فيه لشعوره بالنقص سواء كان حقيقى أو موهوم ، وقد يعتدى الفرد توكيداً لذاته وإعلاناً عن وجوده ، وقد يكون رد فعل الإعتداء وقع عليه ، أو قد يقع عليه ، وقد يعتدى الفرد على نفسه إذ تعذر عليه رد العدوان على مصدره الأصلى أو على بديل له حيث يكون العدوان إرتداداً على الذات (عباس عوض وآخر ، ١٩٩٤، ص ٩٨)

"وقد يهدف العدوان إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالضحية ، أو إستخدام الضحية ككبش فداء للتعبير عن رفضه للمحيط الإجتماعى ، وبديلاً للإنسحاب من الموقف أو الإنعزال عن المجتمع ، ويمثل النمط الأخير العدوان المزاح أو المستبدل Displaced ، وقد يكون العدوان عدواناً عاماً يتجه نحو المجتمع ككل ، كما هى

الحال مع الشخصيات السيكوباتيه أو الأحداث الجانحين الذين يعتدون علـى أفـراد المجتمع وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب أو قد يكون تجاه شخص محدد أو أشخاص معينين يعتبرهم المعتدى مسئوولين عن مشاعر الخوف أو الغضب أو الإحباط لديـه (Bower & Hilgard, 1981, pp:120-121) ولكن لماذا يقع العدوان ؟ ولماذا يندمج أطفال الشوارع فى سلوكيات يهدفون من ورائها إيذاء الآخرين أو الذات ؟

ويحتوى الإطار النظرى لهذه الدراسة على ثلاث فئات للعـدوان لـدى أطفـال الشوارع :

الأولى : تتحدث عن السلوك العدوانى بإعتبـاره "غريـزة " أو مـيلاً فطريـاً ، والثانية : تتحدث عن السلوكُ العدوانى كرد فعل للإحباط ، والثالثة : تنظـر إلـى العدوان كسلوك إجتماعى متعلم . <u>وفيما يلى تناول كل فئة على حدة</u> :

١- السلوك العدوانى بإعتباره " غريزة " أو ميلاً فطرياً :

ويتزعم هذه الفئة " سيجموند فرويد " حيث يعرف العدوان بأنه الدوافع الغريزيـة الأساسية ، وهو مظهر لغريزة الموت فى مقابل الليبدو كمظهر لغريزة الحياة ، وقد ألحق فرويد العدوان بالليبدو كأحد الغرائز والدوافع التى تضمنت اللاشعور والتـى أطلق عليها "الهو" ، وقد أدرك فرويد فى بداية الأمر أن العدوان يكـون موجهـاً إلى حد كبير للخارج ، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايـد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى المـوت. (Feshbach, S, 1997, p:215). ويرى فرويد أن العدوان قد يوجه – من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكـف التـى تعـوق توجيـه العـدوان نحـو المصـدر الحقيقـى للعـدوان. (Richabaugh, 1998,P:32) ، كما يشير " فرويد" أن العدوان إذا تعذر تصريفه إلى المصادر الخارجية المسببة له إتجه لينصب على الذات الراغبة فـى العـدوان، وفى هذا الصدد يأخذ أشكالاً متعددة منها إدمان المخدرات والإنتحار ، وهـو قمـة العدوان المرتد على الذات (سعد المغربى ،١٩٨٧،ص٧) – ونجد هنا أن العـدوان لدى أطفال الشوارع ، قد يكون نتاجاً للتوحد بالأب المعتدى فقسوة الوالدين وتشددهم فى التربية يؤدى إلى تنمية السلوك العدوانى لدى الأبناء ، كما أنه يُعد نوعـاً مـن

تأكيد الذات أو إيقاع الأذى بالآخرين الذين تسببوا فى إيذاوه ، وبذلك يصبح العدوان بالنسبة لأطفال الشوارع المنفذ والمخرج الوحيد لهم ، فكل ما تعلموه هو أساليب سلبية لمواجهة الموقف الذى يجدون أنفسهم فيه .

٢- السلوك العدوانى - كرد فعل للإحباط :

يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتى يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب والإحباط يؤدى إلى الغضب ، ومن ثم يؤدى فى الغالب إلى العدوان . (Mc Guigan, 1999, P:64) ، وتزعم هذا الإتجاه كل من جوهان دولارد وميلر عام ١٩٣٩ ، وقد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة بين الإحباط والعدوان ، وترى أنه إذا وُجد الإحباط وقع العدوان ، بمعنى أن الإحباط يؤدى دائماً إلى العدوان ، وإذا وقع العدوان وُجد الإحباط ، بمعنى أن العدوان يسبقه إحباط ، وأن الإحباط هو دافع للإصابة بألم. (Freshabach, S, 1997, P:216)، ونجد هنا أن الإحباط لدى أطفال الشوارع ، ينتج عنه عدواناً ليس فقط فى ردود الأفعال قصيرة المدى ، ولكن أيضاً فى المواقف طويلة المدى ، حيث إنخفاض مستوى الدخل ، أو دفع الطفل إلى الدخول المبكر فى سوق العمل تحت وطأة الإحتياج المادى والفقر العام ، فنجد أن الطفل لديه نوع من العدوانية نتيجة للإحباط النفسى الذى أصاب الطفل لموقف أسرته معه ، وكذا فقدانه حب الأسرة له ،وهذا الميل إلى العدوانية يزداد نتيجة بيئة الشارع أيضاً ، والتى هى دائماً فى عدوان مستمر عليهم ، ومع مرور عدة شهور على بقائهم فى الشارع يتحولون هم أنفسهم إلى العدوان على الأطفال والآخرين فى الشارع ، حيث تُفرض عليهم حرب البقاء للأقوى ، وحيث يُفرض عليهم العنف ويتعلمون أسلوب الرد الدفاعى المضاد للاعتداء عليهم ، ومع الوقت يتعلمون بالخبرة أن العنف هو لغة الحياة فى الشارع ، وتبرز الميول العدوانية بين أطفال الشوارع بعضهم البعض ، كما تزاد شدة العدوان لدى أطفال الشوارع كلما اشتد الشعور المتكرر بالإحباط (زينب شحاته ، ٢٠٠١، ص ص ٣٠-٣١).

٣- العدوان كسلوك إجتماعى متعلم :

ويشير أنصار نظرية التعلم الإجتماعى ، وعلى رأسهم ألبرت باندورا A.Bandura الذى وضع نظرية للعدوان ، إلى أن العدوان سلوك إجتماعى متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى ، ويصف "باندورا" العدوان بإعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناؤه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التى يكتسب فيها الشخص الإستجابات العدوانية ، وتوقعه أشكالاً متنوعة من التدعيم وتلقى المكافأت غير المادية كالمركز الإجتماعى والإستحسان ، والتخلص من الأسى أو العقاب (Thoch, 1993,P:4) ، وأن العدوان يتم تعلمه من خلال الملاحظة خاصة فى المواقف التى يكون النموذج Model (القدوة) ذات مغزى للشخص ، والعملية أعقد من التشريط الإجرائى البسيط بالمكافأة أو العقاب ، حيث تشمل هذه العملية كلاً من التعلم بالتقليد والتسهيل الإجتماعى Social Facilitation. (Baenninger,1994,P:42)

فالعدوان سلوك يتم إكتسابه من خلال النماذج السلوكية Behavioral Models فى بيئة الطفل الإجتماعية التى تحتويه ، فالطفل ينتبه ويدرك تلك النماذج فيما تقوم به من مسالك عدوانية ثم يقوم بتخزين تلك النماذج فى الذاكرة ، ويحتفظ بها حتى يتم تحويل هذه النماذج المدركة إلى صورة نسخ حركى (Bandura,1997,P:227)، فطفل الشارع يتعلم العدوان عن طريق النموذج وخاصة أحد الوالدين فهو يتبنى قيمهم ويقلد سلوكهم ، فالآباء حين يعاقبون أولادهم بالعقاب البدنى يزودون أبناؤهم بالمثل الحى على إستخدام العقاب فى نفس اللحظة التى يحاولون تعليم الطفل ألا يكون عدوانياً . كما يكون هذا النموذج أيضا صاحب العمل ، أو الأشخاص القائمين بالعدوان عليه فى الشارع ، فهم يمثلون بالنسبة له نموذجاً يقتدى به فى العدوان على الأطفال والآخرين بالشارع .

الحاجات النفسية لأطفال الشوارع :

الحاجة : تعنى نقصان شئ ما جيوى بالنسبة للفرد يلح عليه ، ويبعثه على سد هذا النقصان كالحاجة إلى الجوع أو العطش (محمد عبد القادر عبد الغفار وآخرين،

٢٠٠٠، ص ١١١) كما يقصد بالحاجة : الشعور بالإحتياج أو العوز إلى شئ مـا ، بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحى إلى الحصول على ما يفتقد إليه .

تعريف الحاجـات النفسـيـة :

ويقصد بها رغبة طبيعية يهدف الكائن الحى إلى تحقيقها ، بما يؤدى إلى التوازن النفسى والانتظام فى الحياة (نبيله الشوربجى ،٢٠٠٢، ص ٧٣).

ويقصد بالحاجات النفسية لأطفال الشوارع : القوى التى تدفع طفل الشارع لتلبية احتياجاته فتدفعه إلى النشاط ، وتوجه سلوكه نحو القيام بنشاط معـين ذات صـلة ، بإشباع حاجة لديه مثل إندفاع طفل الشارع بسرقة الطعام عند إحساسه بـالجوع .. ويمكن أن ندرك طبيعة الحاجات النفسية ومدى أهميتها لـدى أطفـال الشـوارع ، عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجـات لهـم ، بحيـث تظهر على الطفل علامات التوتر والإضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة.

ومن أهم الحاجات النفسية الأساسية لأطفال الشوارع والتـى سـتركز عليهـا الباحثة فى هذه الدراسة :

١- الحاجة إلى الأمومة :

فطفل الشارع فى حاجة شديدة إلى الإتصال الوثيق بشخصية أمه التى تحميه ، وتقيه وتعوضه عن الحرمان العـاطفى وتلبـى إحتياجاتـه وتـزوده بالراحـة والإحساس بالأمن .

٢- الحاجة إلى التقبل والإستحسان من الآخرين :

طفل الشارع كائن إجتماعى يستجيب لإتجاهات الآخرين ، وآراءهم وتقديرهم ، وإحتقارهم ونبذهم له ، لذلك فإن أقصى أنواع العقاب الذى يتعرض لـه طفـل الشارع هو " النبذ الإجتماعى " كما أن أكثر أنواع الإثابة إمتاعاً لطفل الشارع ، أن يجد من الآخرين تقبلاً غير مشروط تظهر بأى صورة سواء كانت بتعبيرات الوجه أو بالكلمة ، أو بالفعل تكون دالة على الموافقة والتقبل ، حيث تكون لهـا من قوة التأثير فى سلوكه ما هو فى تأثير الإثابة المادية

٣- الحاجة إلى الحنو وإلى من يعتمد عليه :

وهذه الحاجة هى جزء من الدعامة اللازمة لنمو الشخصية ، ومنها يكتسب الطفل شعوره بالإنتماء وأن هناك من يرعاه ، وهذه الحاجة لدى طفل الشارع مؤثرة بدرجة كبيرة لأنه لو تمكن من الحصول على رعاية الآخرين له لاستطاع تقديم الرعاية والحب لغيره ، كما أنه يعانى من إفتقاد الثقة فى النفس لعدم وجود رعاية مباشرة من جانب الآخرين فى أى من الجوانب الحياتية له .

٤- حاجة طفل الشارع لتقديره لنفسه :

طفل الشارع لديه رغبة شديدة فى أن يشعر بأن له قيمة ، وينال إستحسان من الآخرين ، وقد نجد فى كثير من الأحيان أن رضا الطفل عن نفسه قد يكون فى بعض الأحيان أصعب منالاً من رضا أمه (أحمد صديق - مصطفى سامى قنديل ، ١٩٩٩، ص ص ٣٣-٣٥) .

٥- الحاجة إلى الحرية :

والمقصود بالحرية : إتاحة الفرصة للطفل للإختيار كل ذلك فى إطار من الإنضباط لأن الطفل يحتاج بجانب الحرية إلى الضبط (السلطة الضابطة) ، ونجد أن طفل الشارع يعانى من تعسف وتقييد حريته سواء من جانب الأب أو الأم أو زوجة الأب أو زوج الأم ، وقيام الأبوين بتشغيل الطفل فى سن مبكرة من أجل الحصول على المال لمساعدة الأسرة وتحميله أكثر من طاقاته - يجعل الطفل كارهاً للمنزل ويلجأ إلى الشارع فهو الملاذ الوحيد له للحصول على حريته كاملة دون وجود أى ضغوط من جانب الأسرة.

٦- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة :

فالطفل فى حاجة إلى الشعور بالأمن عن طريق السكن والطعام والكساء وأسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة ، والحاجة إلى الأمن والطمأنينة من أقوى الحاجات النفسية التى يحتاجها الطفل ، ولكن حياة طفل الشارع يسودها المشاحنات بين الوالدين بسبب الهجر أو الطلاق ، فيفقد الطفل إحساسه بالأمن الذى يستمده من والديه ، وبالتالى تهتز القيم والمعايير فى نفسه إهتزازاً عنيفاً

مما ينعكس على سلوكه الذى يتمثل فى العدوان ، وكذا إهمال الوالدين للطفل بنبذه بالقول أو الفعل يترتب عليه إفتقاده الإحساس بالأمن النفسى والطمأنينه ، فتنمو لدى طفل الشارع روح العدوانية والرغبة فى الإنتقام ، فيلجأ الطفل إلى الشارع بإعتباره الملجأ الذى يأويه بدلاً من الأسرة .

٧- الحاجة إلى إرضاء الأقران :

يلجأ طفل الشوارع إلى إرضاء أقرانه الموجودين معه بالشارع لكى يكسب حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو فى جماعتهم بهدف حمايتهم له من أخطار الكبار والمجرمين الموجودين بالشارع ، وأثناء المبيت فى الطرقات أو المساجد، أو على الأرصفة ، أو تحت الكبارى...إلخ .

الدراسات السابقة :

نظراً لندرة الدراسات العربية المرتبطة بالعدوان وأطفال الشوراع ، فقد إستعانت الباحثة فى دراستها الحالية ببعُض الدراسات الأجنبية التى تناولت السلوك العدوانى وأطفال الشوارع .. كما استعانت أيضا ببعض الدراسات العربية المرتبطة بظاهرة أطفال الشوارع .. وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات من حيث الأهداف والأدوات والإتجاهات ، فنجد من بين هذه الدراسات .

١- دراسة ماثيو فولى Foley - Matthew ١٩٨٣ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على السمات الخاصة التى يتصف بها أطفال الشوارع، وأسفرت نتائجها عن أن السلوك العدوانى وأسلوب العصابات ينجم عن الحاجة إلى مسايرة معايير الجماعة التى ينتمى إليها طفل الشارع ، وإلى الفشل والتسرب من المدارس ، وينقص هؤلاء الأطفال "النموذج" بالنسبة للبالغين منهم ، وتوصى هذه الدراسة بضرورة وضع " برنامج" يركز فى المقام الأول على الإهتمام بالجوانب الإيجابية لسلوك الطفل... وليُست الجوانب السلبية لسلوكهم فقط كما يراها المدرسون والبالغون ..وتعد الجوانب الإيجابية للسلوك من الأهداف الأساسية التى يعتمد عليها البرنامج فى تغيير شخصية الطفل، وأن يتلاءم البرنامج مع إحتياجات الطفل ، وأن يهتم القائمين على البرنامج بتقبل العدوانية من الطفل أو بين الأطفال

مع المزج بين أسلوب الشدة والرعاية والإهتمام الشخصى بهم .. كما تعد الأنشطة المحببة لدى أطفال الشوارع عاملاً أساسياً فى البرنامج .

٢- دراسة جون أوكر وكارين ويستمان John Archer & Karin Westeman ١٩٨٧ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على أنواع العدوان المباشر والغير مباشر لمجموعة من أطفال المدارس الإبتدائية من (٦-١١سنة) ، وأجريت الدراسة داخل الفصول الدراسية ، وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق فى صور السلوك العدوانى بين الجنسين (ذكور-إناث) عند ٦ سنوات ، وعن وجود إختلاف بين الجنسين فى صور السلوك العدوانى فى عمر ١١سنة ، وليس فى الدافع للعدوان ، وأن العدوان اللفظى لدى الإناث أعلى منه عند الذكور ، بينما العدوان المباشر المادى لدى الذكور أعلى منه عند الإناث وعن إتجاه السلوك العدوانى بين الجنسين ، أوضحت الدراسة بأن السلوك العدوانى فى عمر ١١ سنه يتجه نحو الجنس من الذكور أو الإناث ، ولم يتجه للجنس المخالف .

٣- دراسة فيدوفا جيوسيب ديللا ، اسونتا ايه فيدوفا ديللا :

Della-Vedova, Giusepp, della- Vedova, Assunta -A ١٩٨٨:

أهتمت الدراسة بالتعرف على السلوكيات العدوانية فى ألعاب الشوارع الخاصة بالأطفال الإيطاليين ، وأثرها على الجوانب النفسية والإجتماعية للطفل ، وركزت الدراسة على تفاعلات اللاعبين وأنشطتهم الحركية ، وعلى الفهم العميق للديناميات النفسية لألعاب الشوارع من خلال الملاحظة ، وتم تقسيم الألعاب إلى حركية ، الشجار، الصيد ، الألعاب الشعائرية ، وأسفرت نتائجها عن أن العدوانية تأخذ أشكالاً مختلفة وفقاً لنوع اللعبة، كما أنها تحدث نتيجة لرد الفعل تجاه الإحباطات التى يتعرض لها الطفل أثناء اللعب ، كما أوضحت الدراسة أن الألعاب التى يلعبها الأطفال فى الشارع تؤدى إلى التقليل من حدة العدوان تجاه رفقاء اللعب والبالغين .

٤- دراسة جون وأخرون John. et al ١٩٩١ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على أثر العدوان على العلاقات بين الأطفال العاديين

من الذكور أثناء ممارستهم للعب من خلال مجموعات اللعب ... وأسفرت نتائجها عن أن الطفل الذى ترفضه الجماعة وتنبذه ، يزيد ذلك من عدوانيته ، كما أن الطفل المحبط أثناء اللعب موضع للنقد والسخرية يكون أكثر عدوانية من الآخرين ، وأن أبناء الأسر ذات المستوى الإجتماعى الإقتصادى المنخفض أكثر عدوانية .. كما أن إندماج الطفل فى اللعب والأنشطة ورضا الآخرين من القرناء عنه يقلل من سلوكه العدوانى .

٥- دراسة مدحت أبو النصر ١٩٩٢ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على أسباب مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة، على عينة قوامها (١٨٠) طفلاً من الذكور يتراوح أعمارهم من (٧-١٣سنة) ، وأسفرت نتائجها عن أن أسباب وجود الأطفال بالشوارع ترجع إلى عوامل بيئية وتتمثل فى التفكك الأسرى ويشمل حالات الطلاق أو الهجر أو المرض المزمن ، وكثرة الأبناء بالأسرة ، أو بسبب زوجة الأب أو زوج الأم ، والفقر والإدمان الشديد لرب الأسرة ... وإلى الإعتداء البدنى على الطفل ويشمل الضرب والتعذيب والحرمان من الطعام ، والحبس وحرق الأطراف .. وإلى فقدان الأسرة ويشمل اليتم أو الطلاق أو السجن ، وهجرة الأسرة من الريف إلى الحضر ، وعدم عرفة عنوان الأسرة ، أو دخول الوالدين السجن أو إحداهما ، وعدم إهتمام الأقارب برعاية الطفل فى حالة عدم وجود الوالدين إما بالوفاة أو السجن أو الزواج ، كما ترجع إلى رفقاء السوء والإعتداء الجنسي ... وإلى عوامل ذاتية وتشمل الفشل فى الدراسة والحرية وحب المغامرة والهروب من مؤسسة الأحداث .

٦- دراسة بيهيلوا ابيب ، ولويس ابتيكرا Abebe, -Behailu, Aptekar,- Lewis ١٩٩٧ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على أشكال العداء الموجه نحو أطفال الشوارع ، وأسفرت نتائجها عن وجود ثلاثة أنواع من العداء الموجه ضد أطفال الشوارع ١- عداء عقابى توجيهى قائم على أساس عقوبة الأطفال نتيجة لقيامهم بسلوكيات غير لائقة، ٢- عداء إجتماعى محبط قائم على أساس إتجاهات الطبقة الإجتماعية

المتمركزة حول العرقيات نحو الفقراء ، ٣- العداء الثقافى الذى يتم من خلال الإختلافات التى ترجع إلى ثقافات البدو الرحل ، وثقافات الأفراد المستقرين ، وتوصى الدراسة بضرورة استخدام إتفاقية حقوق الطفل لتقليل العدائية تجاه أطفال الشوارع .

٧- دراسة روبرت بى تروسيل Trussell, -Robert .p ١٩٩٩

إهتمت الدراسة بالتعرف على سلوكيات أطفال الشوارع فى مدينة كيوداد جوارز بالمكسيك ، والتوصل إلى مدركات أطفال الشوارع الخاصة بالثقة والعداء والعدوانية تجاه القرناء والعصابات ، والشرطة ، والأطفال فى الشوارع .. والتعرف على علاقة أطفال الشوارع بأسرهم التقليدية وغير التقليدية، وتعاطيهم للمخدرات، على عينة قوامها (٦٥) طفل يعيش ويعمل فى الشارع ، وأسفرت نتائجها عن زيادة الثقة بين أطفال الشوارع وبين بعضهم البعض ... وعدم زيادة عدم الثقة والعداء والعدوانية بين أطفال الشوارع وبين العصابات والشرطة والأطفال فى الشوارع والعامة .. كما أنهم شكلوا أسرة غير تقليدية خاصة بهم لإستبدالها بالأسر التى تركوها .. ويعد تعاطى المخدرات مثل الماريجوانا والأدوية التى تؤخذ عن طريق الإستنشاق أمراً شائعاً بين أفراد عينة الدراسة وتوصى الدراسة بالحاجة لتطوير البرامج لتتناول هذه القضايا .

٨- دراسة أحمد صديق - مصطفى سامى قنديل ١٩٩٩ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على الظروف الإجتماعية والنفسية التى دفعت هؤلاء الأطفال إلى المبيت بالشارع ، على عينة قوامها ١٢٩ طفل وطفلة يتراوح أعمارهم من (٧-١٨سنة) ، وأسفرت نتائجها عن أن إنخفاض الحالة الإقتصادية لأسر الأطفال تدفع الوالدين لعمل الأطفال لمساعدة الأسرة ، وأن الخلافات الزوجية تؤثر فى سلوك الوالدين مما ينعكس على تنشئة الأطفال .. كما أن حجم الأسرة يؤثر على العلاقات بين أفراد الأسرة .. حيث أن ٣٣% من أفراد عينة الدراسة لأسر يتراوح عدد أفرادها من (٥-١٢فرداً) ، ويقيمون فى حجرة واحدة الأمر الذى ينتج عنه العدوان والشجار بين أفراد الأسرة مما يدفع الأطفال إلى الهروب للشارع

وجعله مأوى لهم بدلاً من الأسرة .. وأوضحت الدراسة إنخفاض صورة الذات لدى أطفال الشوارع وشعورهم بالنقص والدونية لإفتقادهم المكانة والتقدير والقبول من الآخرين .

٩- دراسة أحمد وهدان وآخرون ١٩٩٩ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على الملامح العامة لظاهرة أطفال الشوارع بالقاهرة الكبرى ، على عينة قوامها (١٠٣) طفل وطفلة يتراوح أعمارهم من (٧-١٧سنه)، وأسفرت نتائجها عن أن معظم أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر تعانى من التفكك الإجتماعى (المادى-المعنوى) ، بالإضافة إلى تدنى مستوى المعيشة ، وعدم إحتلال التعليم قيم إيجابية لهذه الأسر ، وأن أطفال الشوارع غالباً ما يلجأون إلى البحث عن أنشطة معيشية هامشية ليتمكنوا من خلالها من تلبية إحتياجاتهم الضرورية ... وتتمثل هذه الأنشطة فى بيع السلع ذات العائد المنخفض (المناديل- الفل ...) ، والقيام بأعمال النظافة وخاصة نظافة السيارات والقيام بالتسول ، كما أن معظم أطفال الشوارع يحرصون على الوجود فى جماعة كآلية تكيف لحمايتهم من أقرانهم فى الشارع أو من سلطات الضبط القضائى .. ويعانى هؤلاء الأطفال أثناء تواجدهم بالشارع من مشاكل متمثلة فى تعاطى المخدرات ، والإنتهاك البدنى ، والإنتهاك الجنسى ، والإستغلال المادى .. وتوصى هذه الدراسة بإعادة النظر فى التدابير المتبعة فى التعامل مع هؤلاء الأطفال لتفعيل دورها فى حل هذه المشكلة .

١٠- فهد عبد الرحمن الناصر ٢٠٠٠ :

إهتمت الدراسة بالتعرف على أنماط السلوك المضاد للمجتمع الذى يرتكبه الأطفال فى مرحلة المراهقة ، وعلاقته ببعض المتغيرات الوصفية مثل (الجنس ، ومستوى التعليم ، والعمر ، والفرقة الدراسية) أو الموقفية مثل (التعرض للإحباط والرغبة فى توكيد الذات ، والعدوان ...) على عينة قوامها (٢٣٨٥) طالب وطالبة بالمدارس الثانوية .. وإستخدم الباحث مقياس السلوك المضاد للمجتمع ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين فيما يختص بالممارسات الضارة للمجتمع لصالح الذكور عن الإناث ، ووجود فروق جوهرية على بعض العوامل

المكونة للسلوك العدوانى بين أفراد عينة الدراسة ، حيث يزداد السلوك العدوانى فى بداية من مرحلة المراهقة وذلك فى سلوكيات توكيد الذات والعدوان اللفظى ..وعدم وجود فروق بين الجنسين فى سلوكيات تدمير الذات والوقاحة والتهرب من الكبار وتحاشيهم .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة التى أجريت على العدوان وأطفال الشوارع تبين لنا الآتى :

١- ركزت بعض هذه الدراسات على معرفة أسباب حدوث مشكلة أطفال الشوارع، والظروف الإجتماعية والنفسية التى دفعت هؤلاء الأطفال إلى المبيت بالشارع، (مدحت أبو النصر ١٩٩٢) ، (أحمد وهدان وآخرون ،١٩٩٩)، (أحمد صديق- مصطفى سامى قنديل ١٩٩٩).

٢- والبعض الاخر ركز على السمات والسلوكيات الخاصة بأطفال الشوارع ، (Foley-Matthew ١٩٨٣) ، (Trussell,-Robert.p ١٩٩٩).

٣- ومنها الدراسات التى ركزت على السلوكيات العدوانية فى ألعاب الشوارع الخاصة بالأطفال ، (Della-Vedova, Giusepp, Della-Vedova, assunta-A- ١٩٨٨) ، وأثر العدوان على العلاقات بين الأطفال العاديين فى أثناء ممارستهم للعب (John et al ١٩٩١) .

٤- والدراسات التى ركزت على أنواع العدوان المباشر والغير مباشر لمجموعة من المدارس الإبتدائية (John Archer& Karin Westeman ١٩٨٧). وأشكال العداء الموجه نحو أطفال الشوارع (Abebe,-Behailu, ApTekar,-Lewis ١٩٩٧).

٥- ومنها التى ركزت على أنماط السلوك المضاد للمجتمع الذى يرتكبه الأطفال فى مرحلة المراهقة والمرحلة الثانوية (فهد عبد الرحمن الناصر ٢٠٠٠).

وبناء على ما سبق نجد أن معظم الدراسات السابقة لم تركز على السلوك العدوانى الذى يقوم به أطفال الشوارع تجاه القرناء ، وتجاه الآخرين من الناس،

والأطفال فى الشارع ، وتجاه الممتلكات العامة والخاصة بالغير ... وتجاه أنفسهم من خلال قيامهم بتدمير الذات لديهم ... كما لم تقم هذه الدراسات بعمل مقياس للسلوك العدوانى خاص بأطفال الشوارع ... وذلك لقياس السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين .. ومازال التعرف على السلوك العدوانى لأطفال الشوارع ، ومعرفة الآثار السلبية المترتبة عليه تجاه القرناء والآخرين والمجتمع فى حاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات التى تكشف عن هذا السلوك العدوانى، وآثاره السلبية على طفل الشارع ، وعلى المجتمع فى الوقت الحاضر وفى المستقبل. وتعتبر الدراسة الحالية محاولة جادة على هذا الطريق .

تساؤلات الدراسة :

من خلال تناول الباحثة للدراسات السابقة والإطار النظرى ، أفاد ذلك الباحثة فى وضع تساؤلات هذه الدراسة التى تتمثل فى :

١- ما حجم السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين من (سن٨-١٦سنه) المترددين على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات) ؟

٢- ما أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

٣- ما هى المكونات الرئيسية التى تتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصورة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الشوارع من الجنسين فى السلوك العدوانى وفقاً للسن ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- منهج الدراسة : إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ، والمسح الإجتماعى بطريقتى الحصر الشامل والعينة .

٢- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٦٠)[١] طفل وطفلة من أطفال الشوارع مقسمين على المؤسسات الثلاثة : (٢٠) طفل بجمعية قرية الأمل بالسيده زينب للبنين، (٢٠) طفل بجمعية قرية الأمل الترعة البولاقية بشبرا للبنين، (٢٠) طفلة بجمعية قرية الأمل فرع روض الفرج بشبرا للفتيات ، ويتراوح أعمارهم من سن ٨-١٦سنة ، وتضمنت العينة جميع أطفال الشوارع من الجنسين المترددين باستمرار على كل مؤسسة من هذه المؤسسات الثلاثة .

٣- أدوات الدراسة : إستخدمت الباحثة المقابلة ، الملاحظة فى أثناء قيامها بتطبيق بنود مقياس السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة الذى قامت بإعداده وتصميمه، وقد تم التأكد من صلاحية بنود المقياس بحساب معامل الثبات والصدق للمقياس، وطبق المقياس على أطفال الشوارع من (سن٨-١٦سنة) المترددين على جمعية قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيده زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات) وقد استغرق زمن المقابلة للباحثة مع طفل الشارع للإجابة على أسئلة مقياس السلوك العدوانى ٢٥دقيقة ، ومر إعداد المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية بالمراحل التالية :

<u>المرحلة الأولى</u> : الدراسة الإستطلاعية المكتبية ، وتضمنت إستقراء تراث الدراسات السابقة والمراجع العلمية التى تناولت موضوع السلوك العدوانى وأطفال الشوارع ، كما تم فحص المقاييس التى إستخدمت السلوك العدوانى لكل من : أمال عبد السميع مليجى ، فهد عبد الرحمن الناصر [٢] ثم قامت الباحثة بوضع مقياس للسلوك العدوانى لأطفال الشوارع بأقسامه الخمسة المتمثلة فى : السلوك العدوانى المباشر ، السلوك العدوانى غير المباشر ، السلوك العدوانى اللفظى ، تدمير الذات ،

---

(١) الرجوع إلى الملحق رقم (٢) جدول رقم (١)

(٢) الرجوع إلى : أمال عبد السميع مليجى : مقياس السلوك العدوانى للأطفال ، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية، فهد عبد الرحمن الناصر : مظاهر السلوك العدوانى لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت دراسة استطلاعية مرجع سبق ذكره.

توكيد الذات ، متضمنا عبارات للعدوان بكل قسم من أقسامه الخمسة ، وإستغرق ذلك من الباحثة ثلاثة شهور إبتداء من الفترة :١/١٠/٢٠٠٢ إلى ٣١/١/٢٠٠٣

المرحلة الثانية : قامت الباحثة بعرض المقياس بأقسامه الخمسة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أقسام علم النفس وعلم الإجتماع فى جامعة عين شمس وجامعة القاهرة فرع الفيوم للحكم على صلاحية المقياس وبلغ عددهم: ١٠ خبراء (*) وفى ضوء تعديلات المحكمين السابقة قامت الباحثة بإستبعاد العبارات التى لم تلقى اتفاق عليها وإضافة عبارات جديدة بدلاً منها ، وقد إستغرق ذلك أربعة شهور إبتداء من الفترة ١/١/٢٠٠٣ إلى ٣٠/٤/٢٠٠٣

المرحلة الثالثة : وفى ضوء المرحلتين السابقتين ، أمكن تحديد البنود الأساسية للمقياس ومكوناتها الفرعية ، وتمثلت فى أربعة أقسام أساسية بعد حذف بند توكيد الذات بمكوناته الفرعية والتى إتفق المحكمين على حذفها من المقياس وعددها (١١) عبارة ، ويندرج تحت الأقسام الأربعة (٥٩) عبارة فالقسم الأول السلوك العدوانى المباشر كان أكثر العبارات عدداً (٢٢) عبارة بعد حذف أربعة عبارات منه ، ويليه السلوك العدوانى غير المباشر وعدد العبارات فيه (١٦) عبارة بعد حذف (٥) عبارات منه ثم السلوك العدوانى اللفظى (٩) عبارات ، ثم تدمير الذات (١٢) عبارة بعد إضافة (٥) عبارات إليه ، وقامت الباحثة بعد ذلك بالتطبيق الميدانى للمقياس على أطفال الشوارع بالمؤسسات الثلاثة بجمعيات قرية الأمل بالسيدة زينب للبنين ، الترعة البولاقية بشبرا للبنين ، فرع روض الفرج بشبرا للفتيات ، وقد استغرق هذا التطبيق خمسة شهور ابتداء من ١/٥/٢٠٠٣ إلى ٣٠/١١/٢٠٠٣ .

ثبات المقياس : Reliability

تم تقدير ثبات المقياس بطريقتين :

الطريقة الأولى : بإعادة تطبيق الإختبار Test-Retest بأقسامه الأربعة ، على عينة قوامها (١٢) طفل شارع بمؤسسة السيدة زينب للبنين بعد فاصل زمنى

(*) أنظر الملحق رقم (١)

أسبوعين بإستخدام طريقة (ت). T-Test لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطات فى مقياس السلوك العدوانى قبل وبعد أسبوعين لقياس ثبات المقياس ويتضح ذلك فى الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسط نتائج الدرجات الكلية لمقياس السلوك العدوانى على (١٢) طفل شارع بمؤسسة السيدة زينب للبنين قبل وبعد أسبوعين على نفس المجموعة

العامل المقاس	الفاصل الزمنى أسبوعان	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	ت	مستوى المعنوية
السلوك العدوانى المباشر	قبل	١٢	٢,٢٣١١	٠,٢٣٧٧	٠,٠٦٨٦٣	١,١٦٤	٠,٢٧
	بعد	١٢	٢,٢١٢١	٠,٢٢٣٠	٠,٠٦٤٣٦		
السلوك العدوانى غير المباشر	قبل	١٢	٢,٢٨٦٥	٠,٣٠٠٩	٠,٠٨٦٨٥	–	–
	بعد	١٢	٢,٢٨٦٥	٠,٣٠٠٩	٠,٠٨٦٨٥		
السلوك العدوانى اللفظى	قبل	١٢	٢,٣٦١١	٠,٢٦٠٠	٠,٧٥٠٧	–	–
	بعد	١٢	٢,٣٦١١	٠,٢٦٠٠	٠,٧٥٠٧		
تدمير الذات	قبل	١٢	٢,١٥٢٨	٠,٢٣٥٣	٠,٠٦٧٩	١,٤٨٣	٠,١٧
	بعد	١٢	٢,١٦٦٧	٠,٢٥٣٨	٠,٠٧٣٢		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة فى (ت) فى نتائج متوسط الدرجات الكلية لمقياس السلوك العدوانى عند مستوى (١,١٦٤) بين مجموعة أطفال الشوارع بمؤسسة السيدة زينب للبنين ، حيث بلغ متوسط المجموعة قبل أسبوعين (٢,٢٣١١) ، فى حين بلغ متوسط المجموعة بعد أسبوعين (٢,٢١٢١) وذلك بالقسم الأول للمقياس ، وهذا يؤكد أن المقياس على نفس الدرجة من الثبات قبل وبعد التطبيق . أما فى القسم الثانى والقسم الثالث فتساوى فيهما المتوسط الحسابى قبل وبعد أسبوعين من الفاصل الزمنى مما يدل على أن نتائج المقياس فى القسمين (الثانى والثالث) ثابتة ثباتاً تاماً لأن النتائج لم تتغير فى المرة الثانية بكل من القسمين فانعدمت قيمة "ت" فيهما.

– عدم وجود فروق دالة فى "ت" فى نتائج متوسط الدرجات الكلية لمقياس

السلوك العدوانى بالقسم الرابع عند مستوى (١,٤٨٣) ، حيث بلغ متوسط المجموعة قبل أسبوعين (٢,١٥٢٨) ، فى حين بلغ متوسط المجموعة بعد أسبوعين (٢,١٦٦٧) ، وهذا يؤكد أيضا على أن المقياس على نفس الدرجة من الثبات قبل وبعد التطبيق ، وهو معامل ثبات مرتفع للمقياس .

الطريقة الثانية : إستخدمت الباحثة الاتساق الداخلى للمقياس بمعامل " ألفا كرونباخ" فقامت بحساب الثبات على مستوى العينة الإجمالية لمقياس السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة بالمؤسسات الثلاثة والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لهم جميعاً .

جدول رقم (٣)

معامل الثبات على مستوى العينة الإجمالية لمقياس

السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة بالمؤسسات الثلاثة

معامل الثبات	العامل المقاس	ALPHA	ن
بالمؤسسات الثلاثة	السلوك العدوانى المباشر	٠,٨٦	٦٠
	السلوك العدوانى غير المباشر	٠,٩١	٦٠
	السلوك العدوانى اللفظى	٠,٧٩	٦٠
	تدمير الذات	٠,٨٣	٦٠

والجدول السابق يوضح أن قيمة معاملات "الفا" لمقياس السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة ذات دلالة إحصائية على مستوى العينة الإجمالية لمقياس السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة (٠,٩١) للقسم الثانى ، (٠,٨٦) للقسم الأول ، (٠,٨٣) للقسم الرابع (٠,٧٩) للقسم الثالث ، وهو معامل ثبات مرتفع للمقياس ودال إحصائياً .

صدق المقياس :

إستخدمت الباحثة الصدق الذاتى للمقياس ، بما أن الثبات يقوم فى جوهره على معامل إرتباط الدرجات الحقيقية للإختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الإختبار على نفس مجموعة الأفراد التى أجرى عليها الإختبار أول مرة .

والجدول رقم (٤) يوضح معامل الصدق الذاتى للمقياس

جدول رقم (٤)

معامل الصدق الذاتى على مستوى العينة الاجمالية لمقياس

السلوك العدوانى بأقسامه الأربعة بالمؤسسات الثلاثة

العامل المقاس	معامل الثبات "الفا"	معامل الصدق الذاتى للمقياس
السلوك العدوانى المباشر	٠,٨٦	٠,٩٣
السلوك العدوانى غير المباشر	٠,٩١	٠,٩٥
السلوك العدوانى اللفظى	٠,٧٩	٠,٨٩
تدمير الذات	٠,٨٣	٠,٩١

صـــدق المحـــكمين :

تم عرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم فـــى مـــدى صدق العبارات الموجودة بالبنود الخمسة للمقياس من حيث وجود ترابط بـــين هـــذه العبارات وأهداف وتساؤلات الدراسة والتعريفات الإجرائية للدراسة ، وتـــم إختيـــار العبارات التى إتفق عليها ٦٧% فأكثر من المحكمين ، فاصبح عدد العبـــارات (٥٩) عبارة والبنود الأساسية للمقياس أربعة بنود بدلا من خمسة بنود بعد حذف بند توكيد الذات تماماً بناءاً على رأى المحكمين[٤] ، وبذلك تم وضع المقياس فى شكله النهائى وأصبح صالح للتطبيق[٥] .

المعالجات الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

إستعانت الباحثة ببعض المعالجات الإحصائية ، وبواسطتها تم تحويـــل البيانـــات الوصفية فى المقياس إلى صورة رقمية ، وقد تمثلت فى الجداول التكرارية والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابى ، وإختبارى الدلالة اللابرمتريـــة (اللامعلميـــة) مـــان وتبنى لقياس دلالة الفروق لعينتين غير مرتبطتين ، وكروسكال ويلز لقيـــاس دلالـــة الفروق بين متغير "السن" على مقياس السلوك العدوانى ، ومعامل الفا لقياس ثبـــات

---

(٤) أنظر الملحق رقم ٣ جدول رقم ٥

(٥) أنظر الملحق رقم ٤

المقياس، وإختيار "ت" لقياس ثبات المقياس قبل وبعد أسبوعين على عينة قوامها (١٢) طفل شارع بمؤسسة السيدة زينب للبنين.

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء قيامها بهذه الدراسة :

١- صعوبة مقابلة أطفال الشوارع بالمؤسسات الثلاثة حيث لا يوجد ميعاد محدد لحضورهم بكل مؤسسة .

٢- قلة عدد أطفال الشوارع المترددين على المؤسسات الثلاثة أسبوعياً ، وكان يتطلب ذلك من الباحثة التوجه إلى كل مؤسسة أكثر من ثلاثة وأربعة مرات أسبوعيا ، إنتظاراً لحضورهم بعد الساعة الواحدة ظهراً ، وذلك لعدم مبيت هؤلاء الأطفال بالمؤسسات الثلاثة وغالبيتهم بالشارع هو بيتهم الحقيقى الذى يقضون فيه المبيت ليلاً .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

(١) مناقشة التساؤل الأول للدراسة :

ما حجم السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع من الجنسين من (سن ٨-١٦سنة) المترددين على جمعيات قرية الأمل التابعة لوزارة الشئون الإجتماعية بمحافظة القاهرة (بالسيدة زينب للبنين - الترعة البولاقية بشبرا للبنين - فرع روض الفرج بشبرا للفتيات) ؟

وللإجابة على التساؤل الأول تم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابى ، ويتضح ذلك فى الجداول أرقام (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) .

جدول رقم (٦)

متوسطات ترتيب نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (السلوك العدوانى المباشر) وفق التقسيم الثلاثى بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامـــــل المقـاس	قليلاً		أحياناً		كثيراً		المتوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أتشاجر مع أصحابى بالشارع .	-	-	٣٣	٥٥	٢٧	٤٥	٢,٤٥	٣
٢	أستخدم الأرجل والأيدى فى التشاجر مع زملائى وأصحابى .	٩	١٥	١٦	٢٦,٧	٣٥	٥٨,٣	٢,٤٣	٤
٣	أعتدى على الأطفال الأصغر منى سناً وحجماً بالضرب .	٣٦	٦٠	١٧	٢٨,٣	٧	١١,٧	١,٥٢	١٦
٤	أميل الى اللعب العنيف .	١	١,٧	٢١	٣٥	٣٨	٦٣,٣	٢,٦٢	١
٥	أضرب زملائى وأصحابى مع غير سبب .	٤	٦,٧	٤٩	٨١,٧	٧	١١,٧	٢,٠٥	١١
٦	أضرب الأولاد الذين أكبر منى .	٣	٥	٣٩	٦٥	١٨	٣٠	٢,٢٥	٦
٧	أضرب الأولاد الذين فى مثل سنى .	١	١,٧	٢٨	٤٦,٧	٣١	٥١,٧	٢,٥٠	٢
٨	أبدأ بالاعتداء بالضرب على الغير .	١	١,٧	٤٧	٧٨,٣	١٢	٢٠	٢,١٨	٧
٩	أتعمد إيذاء الآخرين بدنياً .	٢	٣,٣	٤٠	٦٦,٧	١٨	٣٠	٢,٢٧	٥
١٠	لكى أحصل على حقوقى لابد من استخدام الضرب .	٣	٥	٢٤	٤٠	٣٣	٥٥	٢,٥٠	٢
١١	أضرب القطط والكلاب بالشارع .	٢٠	٣٣,٣	٣٠	٥٠	١٠	١٦,٧	١,٨٣	١٤
١٢	أقوم بتدمير أدوات ولعب غيرى من الأطفال	٢	٣,٣	٤٩	٨١,٧	٩	١٥	٢,١٢	١٠
١٣	أقوم بتدمير الممتلكات العامة (زجاج السيارات-زجاج المحلات-زجاج المنازل)	٣	٥	٥١	٨٥	٦	١٠	٢,٠٥	١١
١٤	أشعل الحرائق لتدمير الأشياء	٢	٣,٣	٤٨	٨٠	١٠	١٦,٧	٢,١٣	٩
١٥	آخذ أى شيئ دون إذن صاحبه	٣٥	٥٨,٣	٢٤	٤٠	١	١,٧	١,٤٣	١٧
١٦	استولى على لعب وأدوات غيرى بالمعافية	١	١,٧	٤٨	٨٠	١١	١٨,٣	٢,١٧	٨
١٧	عندما آخذ الأشياء الخاصة بأصحابى أرفض	٣	٥	٤٦	٧٦,٧	١١	١٨,٣	٢,١٣	٩
١٨	إعادتها إليهم مرة أخرى .	١٤	٢٣,٣	٣٧	٦١,٧	٩	١٥	١,٩٢	١٣
١٩	أسرق زملائى فى العمل	١	١,٧	٥٠	٨٣,٣	٩	١٥	٢,١٣	٩
٢٠	أسرق الأشخاص بالشارع	١	١,٧	٥١	٨٥	٨	١٣,٣	٢,١٢	١٠
٢١	أسرق الآخرين باستخدام العنف معهم	٥	٨,٣	٥١	٨٥	٤	٦,٧	١,٩٨	١٢
٢٢	أحدث عاهات خطيرة بالآخرين .	١٦	٢٦,٧	٤١	٦٨,٣	٣	٥	١,٧٨	١٤

الجدول السابق يوضح لنا أن السلوك العدوانى المباشر الأكثر ظهوراً لدى أطفال الشوارع أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو "الميل إلى اللعب العنيف" كثيراً بنسبة (٦٣,٣%) وأحيانا بنسبة (٣٥%) . قليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٦٢ ، ويليه " لكى أحصل على حقوقى لابد من إستخدام الضرب" كثيراً بنسبة (٥٥%) أحياناً بنسبة (٤٠%) ، قليلاً بنسبة (٥%) بمتوسط ٢,٥٠% " أضرب الأولاد الذين فى مثل سنى " كثيراً بنسبة (٥١,٧%) ، أحيانا بنسبة (٤٦,٧%) ، وقليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٥٠ ، ثم " أتشاجر مع أصحابى بالشارع " كثيرا بنسبة (٤٥%) ، أحياناً بنسبة (٥٥%) بمتوسط ٢,٤٥ ، ثم "استخدم الأرجل والأيدى فى التشاجر مع زملائى وأصحابى" كثيراً بنسبة (٥٨,٣%) ، أحيانا بنسبة (٢٦,٧%) ، قليلا بنسبة (١٥%) بمتوسط ٢,٤٣ ، ثم " أتعمد إيذاء الآخرين بدنيا" كثيرا بنسبة (٣٠%) ، أحياناً بنسبة (٦٦,٧%) ، قليلاً (٣,٣%) بمتوسط ٢,٢٧ ، وأقلهم ظهوراً " أسرق الآخرين بإستخدام العنف معهم" كثيرا بنسبة (٦,٧%) أحيانا بنسبة (٨٥%) قليلاً بنسبة (٨,٣%) بمتوسط ١,٩٨، ثم عندما آخذ الأشياء الخاصة بأصحابى أرفض إعادتها إليهم مرة أخرى ، كثيراً بنسبة (١٥%) أحيانا بنسبة (٦١,٧%) ، قليلاً بنسبة (٢٣,٣%) بمتوسط ١,٩٢ ثم "إحداث عاهات خطيرة بالآخرين " كثيرا بنسبة (٥%) ، أحيانا بنسبة (٦٨,٣%)، قليلاً بنسبة (٢٦,٧%) بمتوسط ١,٧٨ .

جدول رقم (٧)

متوسطات ترتيب نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوراع من الجنسين (السلوك العدوانى غير المباشر) وفق التقسيم الثلاثى بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	قليلاً		أحياناً		كثيراً		المتوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أمارس بعض الحركات التى تضايق وتزعج الآخرين .	–	–	٣٢	٥٣,٣	٢٨	٤٦,٧	٢,٤٧	٢
٢	أقوم بإيقاع الأذى بالآخرين .	٢	٣,٣	٤٨	٨٠	١٠	١٦,٧	٢,١٣	٨
٣	أميل الى تدبير خداع أو مكائد للآخرين .	٥	٨,٣	٤٤	٧٣,٣	١١	١٨,٣	٢,١	٩
٤	أعتدى للاعتداء على الممتلكات العامة (السيارات – المحلات – المنازل) .	٦	١٠	٤٥	٧٥	٩	١٥	٢,٠٥	١٠
٥	أتعلق فى الأسوار وأحاول الهرب .	٢	٣,٣	٤٣	٧١,٧	١٥	٢٥	٢,٢٢	٤
٦	أشوح زملائى على الهرب .	٣	٥	٤٢	٧٠	١٥	٢٥	٢,٢٠	٥
٧	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بى بحيث لا يشعر بى أحد .	–	–	٤٧	٧٨,٣	١٣	٢١,٧	٢,٢٢	٤
٨	أقوم بمضايقة الآخرين .	–	–	٥١	٨٥	٩	١٥	٢,١٥	٧
٩	أميل الى الوقيعة بين الأصدقاء .	٤	٦,٧	٤٤	٧٣,٣	١٢	٢٠	٢,١٠	٩
١٠	أستخدم الأشياء والأدوات فى إيقاع الأذى بالغير .	–	–	٤٩	٨١,٧	١١	١٨,٣	٢,١٨	٦
١١	أشاكس زملائى فى الألعاب الجماعية .	–	–	٥٢	٨٦,٧	٨	١٣,٣	٢,١٣	٨
١٢	أغضب وأثور بسرعة إذا ضايقنى أى شخص .	١	١,٧	٣٦	٦٠	٢٣	٣٨,٣	٢,٣٧	٣
١٣	لا أتقبل الهزيمة فى الألعاب بسهولة .	١	١,٧	٤٦	٧٦,٧	١٣	٢١,٧	٢,٢٠	٥
١٤	أستمتع برؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين .	١	١,٧	٤٧	٧٨,٣	١٢	٢٠	٢,١٨	٦
١٥	أستمتع بمشاهدة المقاتلة بين الحيوانات . م	١	١,٧	٤٧	٧٨,٣	١٢	٢٠	٢,١٨	٦
١٦	أفضل مشاهدة أفلام العنف والعصابات عن غيرها .	١	١,٧	٦	١٠	٥٣	٨٨,٣	٢,٨٧	١

الجدول السابق يوضح لنا أن " السلوك العدوانى غير المباشر " الأكثر ظهوراً لدى أطفال الشوارع من أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو مشاهدة أفلام العنف والعصابات عن غيرها كثيراً بنسبة (٨٨,٣%) ، أحيانا بنسبة (١٠%) ، قليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٨٧ ، وأمارس بعض الحركات التى تضايق وتزعج الآخرين كثيراً بنسبة (٤٦,٧%) ، أحياناً بنسبة (٥٣,٣%) بمتوسط ٢,٤٧ ، وأغضب وأثور بسرعة إذا ضايقنى أى شخص كثيراً بنسبة (٣٨,٣%) ، أحياناً بنسبة (٦٠%)،

قليلا بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٣٧، وأحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بى بحيث لا يشعر بى أحد كثيراً بنسبة (٢١,٧%) أحياناً بنسبة (٧٨,٣%) بمتوسط ٢,٢٢، وأقلهم ظهوراً أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين كثيراً بنسبة (١٨,٣%) ، أحيانا بنسبة (٧٣,٣%) ، قليلاً بنسبة (٨,٣%) بمتوسط ٢,١٠، أخطط للإعتداء على الممتلكات العامة (السيارات-المحلات-المنازل) كثيراً بنسبة (١٥%)، أحياناً بنسبة (٧٥%) ، قليلاً بنسبة (١٠%) بمتوسط ٢,٠٥.

جدول رقم (٨)

متوسطات ترتيب نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى

لأطفال الشوراع من الجنسين (السلوك العدوانى اللفظى)

وفق التقسيم الثلاثى بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل	قليلاً		أحياناً		كثيراً		المتوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أسب زميلى وأشتمه بألفاظ جارحة	-	-	٣٨	٦٣,٣	٢٢	٣٦,٧	٢,٣٧	٣
٢	أشتم بألفاظ وعبارات بذيئة فى التعامل مع زملائى	-	-	٤٣	٧١,٧	١٧	٢٨,٣	٢,٢٨	٦
٣	أعاير الناس بالعيوب بتاعتهم	١	١,٧	٤٨	٨٠	١١	١٨,٣	٢,١٧	٧
٤	لا أعتذر لأحد حتى ولو كنت مخطئاً	٢٣	٣٨,٣	٢٤	٤٠	١٣	٢١,٧	١,٨٣	٨
٥	إذا أساء لى زميلى بلفظ غير مرغوب أرده بألفاظ أكثر منه إساءة .	-	-	١٨	٣٠	٤٢	٧٠	٢,٧٠	١
٦	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية من الآخرين .	-	-	٢٤	٤٠	٣٦	٦٠	٢,٦٠	٢
٧	عادة ما أسخر من الآخرين وأحقرهم بكلمات بذيئة .	-	-	٤١	٦٨,٣	١٩	٣١,٧	٢,٣٢	٤
٨	يغيظ زملائى لغاية لما يمبطوا .	١	١,٧	٤٠	٦٦,٧	١٩	٣١,٧	٢,٣٠	٥
٩	أحرض أصحابى على معاكسة الناس أو المشرفين لفظياً .	٣	٥	٤٤	٧٣,٣	١٣	٢١,٧	٢,١٧	٧

الجدول السابق يوضح لنا أن "السلوك العدوانى اللفظى" الأكثر ظهوراً لدى أطفال الشوارع من أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو : " إذا أساء لى زميلى بلفظ غير مرغوب أرده بألفاظ أكثر منه إساءة " كثيراً بنسبة (٧٠%) ، أحياناً بنسبة (٣٠%) بمتوسط ٢,٧٠ ، ثم " أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية من الآخرين " كثيراً بنسبة (٦٠%) ، أحياناً بنسبة (٤٠%) بمتوسط ٢,٦٠ ، "وأسب

زميلي وأشتمه بألفاظ جارحة" كثيراً بنسبة (٣٦,٧%) ، أحياناً بنسبة (٦٣,٣%) بمتوسط ٢,٣٧، "وبغيظ زملائي لغاية لما يعيطوا" كثيراً بنسبة (٣١,٧%) ، أحيانا بنسبة (٦٦,٧%) قليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٣٠ ، وأقلهم ظهوراً " أعاير الناس بالعيوب بتاعتهم " كثيراً بنسبة (١٨,٣%) ، أحياناً بنسبة (٨٠%) ، قليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,١٧ ، ولحرص أصحابي على معاكسة الناس أو المشرفين لفظياً كثيرا بنسبة (٢١,٧%) ، وأحيانا بنسبة (٧٣,٣%) وقليلا بنسبة (٥%) بمتوسط ٢,١٧ ، ثم " لا أعتذر لأحد حتى ولو كنت مخطئاً " كثيرا بنسبة (٢١,٧%) ، أحياناً (٤٠%) ، قليلاً بنسبة (٣٨,٣%) بمتوسط ١,٨٣ .

جدول رقم (٩)

متوسطات ترتيب نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (تدمير الذات) وفق التقسيم الثلاثى بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	قليلاً		أحياناً		كثيراً		المتوسط	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أوجه اللوم والنقد لنفسى على كل تصرفاتى.	٧	١١,٧	٢١	٣٥	٣٢	٥٣,٣	٢,٤٢	٢
٢	أنام بشكل متقطع .	١٢	٢٠	٢٤	٤٠	٢٤	٤٠	٢,٢٠	٤
٣	أتضم لأظافرى .	١١	١٨,٣	١٨	٣٠,٥	٣١	٥١,٧	٢,٣٣	٣
٤	أدخن أعقاب السجائر .	٧	١١,٧	٣٧	٦١,٧	١٦	٢٦,٧	٢,١٥	٥
٥	أدخن السجائر .	١	١,٧	٢٧	٤٥	٣٢	٥٣,٣	٢,٥٢	١
٦	أحدث جروح فى جسمى .	٣٥	٥٨,٣	٢١	٣٥	٤	٦,٧	١,٤٨	١١
٧	أشم الكُلة أو البنزين .	٢٤	٤٠	٢٨	٤٦,٧	٨	١٣,٣	١,٧٣	٩
٨	أتعاطى البرشام أو المخدرات.	٢٢	٣٦,٧	٣٢	٥٣,٣	٦	١٠	١,٧٣	٩
٩	أرفض الأكل والشرب .	١٢	٢٠	٤٤	٧٣,٣	٤	٦,٧	١,٨٧	٨
١٠	أمارس العادة السرية .	٥	٨,٣	٤٢	٧٠	١٣	٢١,٧	٢,١٣	٦
١١	أمارس الشذوذ مع أقرانى .	٤	٦,٧	٤٥	٧٥	١١	١٨,٣	٢,١٢	٧
١٢	حاولت التهديد بالانتحار .	٣٠	٥٠	٢٧	٤٥	٣	٥	١,٥٥	١٠

الجدول السابق يوضح لنا أن السلوك العدوانى لتدمير الذات الأكثر ظهوراً لدى أطفال الشوارع من أفراد عينة الدراسة من الجنسين هو :" تدخن السجائر " كثيراً بنسبة (٥٣,٣%) ، أحياناً بنسبة (٤٥%) ، قليلاً بنسبة (١,٧%) بمتوسط ٢,٥٢، " توجيه اللوم والنقد لنفسى على كل تصرفاتى " كثيراً بنسبة (٥٣,٣%) ، أحياناً بنسبة (٣٥%) ، قليلاً بنسبة (١١,٧%) بمتوسط ٢,٤٢ ، ثم " قضم الأظافر " كثيراً بنسبة (٥١,٧%) ، أحياناً بنسبة (٣٠,٥%) ، قليلاً بنسبة (١٨,٣%) بمتوسط ٢,٣٣، "والنوم بشكل متقطع" كثيراً بنسبة (٤٠%) ، أحيانا بنسبة (٤٠%) ، قليلاً بنسبة (٢٠%) بمتوسط ٢,٢٠ ، وأقلهم ظهوراً " شم الكلة أو البنزين" كثيراً بنسبة (١٣,٣%) ، أحياناً بنسبة (٤٦,٧%) ، قليلاً بنسبة (٤٠%) بمتوسط ١,٧٣ ، "وتعاطى البرشام أو المخدرات " كثيرا بنسبة (١٠%) ، أحياناً بنسبة (٥٣,٣%) ، قليلاً بنسبة (٣٦,٧%) بمتوسط ١,٧٣ ، " وحاولت التهديد بالانتحار" كثيراً بنسبة (٥%) ، أحياناً بنسبة (٤٥%) ، قليلاً بنسبة (٥٠%) بمتوسط ١,٥٥.

ومن الجداول السابقة (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) يتضح لنا أن أكثر أنواع السلوك العدوانى ظهوراً بين أطفال الشوارع من الجنسين "السلوك العدوانى المباشر " هو الميل إلى اللعب العنيف بنسبة ٦٣,٣% ، والحصول على حقوقهم بإستخدام الضرب بنسبة (٥٥%) ، والقيام بضرب الأولاد اللى فى مثل سنهم بنسبة (٥١,٧%) ، وإستخدام الأرجل والأيدى فى التشاجر مع الزملاء والأصحاب بنسبة (٥٨,٣%)

والسلوك العدوانى غير المباشر هو القيام بمشاهدة أفلام العنف والعصابات بنسبة (٨٨,٣%) والقيام بممارسة بعض الحركات التى تضايق وتزعج الآخرين بنسبة (٤٦,٧%) ، والغضب بسرعة إذا ضايقهم أى شخص بنسبة (٣٨,٣%)، والسلوك العدوانى اللفظى هو الرد بألفاظ أكثر إساءة إذا أساء إليهم زملائهم بنسبة (٧٠%)

والسخرية من الآخرين عن طريق النكات والفكاهة بنسبة (٦٠%) ، وسب زملائهم بألفاظ خارجة بنسبة (٣٦,٧%)

وتدمير الذات هو القيام بتدخين السجائر بنسبة (٥٣,٣%) ، وتوجيه اللوم والنقد لذاتهم على كل تصرفاتهم بنسبة (٥٣,٣%) ، وقضم الأظافر بنسبة (٥١,٧%) والنوم بشكل متقطع بنسبة (٤٠%) ، وتدخين أعقاب السجائر بنسبة (٢٦,٧%)

(٢) مناقشة التساؤل الثانى للدراسة :

ما أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

وللإجابة على التساؤل الثانى تم استخدام متوسط الرتب ومان وتينى لقياس الفروق بين مجموعتين (ذكور-إناث) تجاه البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع بالمؤسسات الثلاثة ، ويتضح ذلك فى الجدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

الفرق بين متوسطى البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

المتغيرات	متوسط الرتب		قيمة مان وتيلى "ى"	مستوى المعنوية	الدلالة
	ذكور	أناث			
السلوك العدوانى المباشر	٣٣,٣١	٢٤,٨٨	١,٧٧٢	٠,٠٧٦	غير دالة
السلوك العدوانى غير المباشر	٣١,٠٦	٢٩,٣٨	٠,٣٥٧	٠,٧٢١	غير دالة
السلوك العدوانى اللفظى	٣٠,٩٠	٢٩,٧٠	٠,٢٥٤	٠,٨٠٠	غير دالة
تدمير الذات	٣٥,٣٦	٢٠,٧٧	٣,٠٦٦	٠,٠٠٢	دالة

عند مستوى معنوية ٠,٠٥

والجدول السابق يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الذكور عن الإناث .

" يوجد اختلاف فى بند " تدمير الذات " : لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور (٣٥,٣٦) بين المتوسط لدى الإناث (٢٠,٧٧)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين باقى البنود الثلاثة لمقياس السلوك العدوانى وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة من السلوك العدوانى بالبنود الثلاثة (السلوك العدوانى المباشر- السلوك العدوانى غير المباشر - السلوك العدوانى اللفظى) . ونجد هنا أن أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أطفال الشوارع من الجنسين هو تدمير الذات ، وهذه السلوكيات العدوانية تأتى نتيجة إرتداد العدوان على الذات بهدف عقاب الآخرين وليس بهدف عقاب النفس ، فهى محاولات مظهرية تهدف إلى جذب الإنتباه وإستحواذ الإهتمام ، وهى أكثر إنتشاراً لدى الذكور عنها فى الإناث ، ويترتب عليها شعور طفل الشارع باليأس من حياته والإكتئاب والإنتحار فيما بعد .

(٣) مناقشة التساؤل الثالث للدراسة :

ما هى المكونات الرئيسية التى تتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصورة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين ؟

وللإجابة على التساؤل الثالث تم إستخدام متوسط الرتب "ى" مان ويتنى لقياس دلالة الفروق بين مجموعتين (ذكور- إناث) فى نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع بالمؤسسات الثلاثة ، ويتضح ذلك فى الجداول أرقام (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤)

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسط نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (السلوك العدوانى المباشر) بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	متوسط الرتب		مان ويتنى	مستوى المعنوية	الدلالة
		ذكور	اناث	ى'		
١	أتشاجر مع أصدقائى بالشارع .	٣٢,٠٠	٢٧,٥٠	١,٠٩٢	٠,٢٧٥	غير دالة
٢	استخدم الأرجل والأيدى فى التشاجر مع زملائى وأصدقائى	٣٢,٥١	٢٦,٤٨	١,٤٣٠	٠,١٥٣	غير دالة
٣	اعتدى على الأطفال الأصغر منى سناً وحجماً بالضرب .	٢٩,٩٤	٣١,٦٣	٠,٤٠٥	٠,٦٨٦	غير دالة
٤	أميل الى اللعب العنيف .	٣٣,٣٩	٢٤,٧٣	٢,١٦٠	٠,٠٣١	دالة
٥	أضرب زملائى وأصدقائى مع غير سبب .	٣٣,١٧	٢٩,١٥	٠,٦٢٩	٠,٥٣٠	غير دالة
٦	أضرب الأولاد الذين أكبر منى .	٣١,٢١	٢٩,٠٨	٠,٥٣٥	٠,٥٩٣	غير دالة
٧	أضرب الأولاد الذين فى مثل سنى .	٣٣,٩٤	٢٣,٦٣	٢,٤٧٢	٠,٠١٣	دالة
٨	أبدأ بالاعتداء بالضرب على الغير .	٣٠,٩٠	٢٩,٧٠	٠,٣٥١	٠,٧٢٦	غير دالة
٩	أتعمد إيذاء الآخرين بدنياً .	٣١,٦٠	٢٨,٣٠	٠,٨٣٩	٠,٤٠٢	غير دالة
١٠	لكى أحصل على حقوقى لابد من استخدام الضرب .	٣١,٢١	٢٩,٠٨	٠,٥٠٩	٠,٦١٠	غير دالة
١١	أضرب القطط والكلاب بالشارع .	٣٠,٢٥	٣١,٠٠	٠,١٧٢	٠,٨٦٤	غير دالة
١٢	أقوم بتدمير أدوات ولعب غيرى من الأطفال .	٢٩,٣٥	٣٢,٨٠	١,٠٧٣	٠,٢٨٣	غير دالة
١٣	أقوم بتدمير الممتلكات العامة (زجاج السيارات- زجاج المحلات-زجاج المنازل) .	٣١,٢١	٢٩,٠٨	٠,٧٢٠	٠,٤٧١	غير دالة
١٤	أقوم بتدمير الأشياء وتخريبها .	٣٠,٣٣	٣٠,٨٥	٠,١٢٨	٠,٨٧٥	غير دالة
١٥	أشعل الحرائق لتدمير الأشياء .	٣٤,٥٤	٢٢,٤٢	٢,٩٨٩	٠,٠٠٣	دالة
١٦	آخذ أى شئ دون إذن صاحبه .	٢٩,٣١	٣٢,٨٨	١,٠٧٣	٠,٢٨٣	غير دالة
١٧	استولى على لعب وأدوات غيرى بالعافية .	٢٩,٥٥	٣٢,٤٠	٠,٨٠٨	٠,٤١٩	غير دالة
١٨	عندما آخذ الأشياء الخاصة بأصدقائى أرفض إعادتها إليهم مرة أخرى .	٢٩,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٧٢٤	٠,٤٦٩	غير دالة
١٩	أسرق زملائى فى العمل .	٣٠,١٩	٣١,١٣	٠,٣٠٣	٠,٧٦٢	غير دالة
٢٠	أسرق الأشخاص بالشارع .	٣٠,٦٩	٣٠,١٣	٠,١٩٠	٠,٨٤٩	غير دالة
٢١	أسرق الآخرين باستخدام العنف معهم .	٣٣,٠٥	٢٥,٤٠	٢,٥٧٧	٠,٠١٠	دالة
٢٢	أحدث عاهات خطيرة بالآخرين .	٣٤,٣٨	٢٢,٧٥	٢,٩٨٧	٠,٠٠٣	دالة

عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الجدول السابق يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نتائج مقياس السلوك العدوانى " السلوك العدوانى المباشر " لأطفال الشوارع من الجنسين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الذكور عن الإناث :

- يوجد إختلاف فى متغير "الميل إلى اللعب العنيف" لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ٣٣,٣٩، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٤,٧٣ .
- يوجد اختلاف فى متغير "أضرب الأولاد اللى فى مثل سنى" لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ٣٣,٩٤ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٣,٦٣ .
- يوجد اختلاف فى متغير "أشعل الحريق لتدمير الأشياء" لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٥٤ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,٤٢ .
- يوجد إختلاف فى متغير "أسرق الآخرين بإستخدام العنف" معهم لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ٣٣,٠٥ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,٧٥ .
- يوجد إختلاف فى متغير أحدث عاهات خطيرة بالآخرين لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٣٨ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,٧٥، ويتجه العدوان نحو الجنس من الذكور أو الإناث ، ولم يتجه للجنس المخالف .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين باقى المتغيرات الأخرى (السلوك العدوانى المباشر) لأطفال الشوارع من الجنسين ، وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة من السلوك العدوانى ببند "السلوك العدوانى المباشر".

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسط نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (السلوك العدوانى غير المباشر) بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	متوسط الرتب		مان ويتنى	مستوى المعنوية	الدلالة
		ذكور	اناث	'ى'		
١	أمارس بعض الحركات التى تضايق وتزعج الآخرين .	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	٠,٣٦٣	٠,٧١٧	غير دالة
٢	أقوم بإيقاع الأذى بالآخرين .	٣٢,٣٠	٢٦,٩٠	١,٦٢٤	٠,١٠٤	غير دالة
٣	أميل الى تدبير خداع أو مكائد للآخرين .	٣٣,١٥	٢٥,٢٠	٢,١٤٨	٠,٠٣٢	دالة
٤	أخطط للاعتداء على الممتلكات العامة (السيارات – المحلات – المنازل) .	٣١,٨١	٢٧,٨٨	١,٠٨٧	٠,٢٧٧	غير دالة
٥	أتعلق فى الأسوار وأحاول الهرب .	٣٢,٧٠	٢٦,١٠	١,٧٥٨	٠,٠٧٩	غير دالة
٦	أشجع زملائى على الهرب .	٣١,٧٧	٢٧,٩٥	٠,٩٩٩	٠,٣١٨	غير دالة
٧	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بى بحيث لا يشعر بى أحد .	٣٠,٧٥	٣٠,٠٠	٠,٢٢٠	٠,٨٢٦	غير دالة
٨	أقوم بمضايقة الآخرين .	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
٩	أميل الى الإقامة بين الأصدقاء .	٣١,٦٠	٢٨,٣٠	٠,٨٩٣	٠,٣٧٢	غير دالة
١٠	أستخدم الأشياء والأدوات فى إيقاع الأذى بالغير .	٣١,٧٥	٢٨,٠٠	١,١٧٠	٠,٢٤٢	غير دالة
١١	أشاكس زملائى فى الألعاب الجماعية .	٢٩,٥٠	٣٢,٥٠	١,٠٦٥	٠,٢٨٧	غير دالة
١٢	أغضب وأثور بسرعة إذا ضايقنى أى شخص .	٢٧,١٥	٣٧,٢٠	٢,٤٦٣	٠,٠١٤	دالة
١٣	لا أتقبل الهزيمة فى الألعاب بسهولة .	٣١,١٤	٢٩,٢٣	٠,٥٤٤	٠,٥٨٦	غير دالة
١٤	أستمتع برؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين .	٣١,٧٧	٢٧,٩٥	١,١١٨	٠,٢٦٣	غير دالة
١٥	أستمتع بمشاهدة المقاتلة بين الحيوانات .	٣١,٠٤	٢٩,٤٢	٠,٤٧١	٠,٦٣٧	غير دالة
١٦	أفضل مشاهدة أفلام العنف والمسابقات عن غيرها .	٣٠,٩٦	٢٩,٥٨	٠,٥٢١	٠,٦٠٢	غير دالة

عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الجدول السابق يوضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نتائج مقياس السلوك العدوانى (السلوك العدوانى غير المباشر) ، من الجنسين عند مستوى معنوية ٠,٠٥

– يوجد اختلاف فى متغير " الميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين " لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٣,١٥ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٥,٢٠

- يوجد إختلاف فى متغير " أغضب وأثور بسرعة إذا ضايقنى أى شخص " لصالح الإناث حيث بلغ متوسط الإناث ٣٧,٢٠ ، بينما المتوسط لدى الذكور ٢٧,١٥

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين باقى المتغيرات الأخرى " للسلوك العدوانى المباشر " لأطفال الشوارع من الجنسين ، وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة من السلوك العدوانى بيد السلوك العدوانى غير المباشر ".

جدول رقم (١٣)

دلالة الفروق بين متوسط نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (السلوك العدوانى اللفظى) بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	متوسط الرتب		مان ويتنى "ى"	مستوى المعنوية	الدلالة
		ذكور	اناث			
١	أسب زميلى واشتمه بألفاظ جارحة .	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	٠,٣٧٦	٠,٧٠٧	غير دالة
٢	أشتم بألفاظ وعبارات بذيئة فى التعامل مع زملائى .	٣٠,٢٥	٣١,٠٠	٠,٢٠١	٠,٨٤١	غير دالة
٣	أعاير الناس بالعيوب بتاعتهم .	٣٠,٧٩	٢٩,٩٢	٠,٢٦٠	٠,٧٩٥	غير دالة
٤	لا أعتذر لأحد حتى ولو كنت مخطئاً .	٢٩,٣٤	٣٢,٨٣	٠,٧٨٢	٠,٤٣٤	غير دالة
٥	إذا أساء لى زميلى بلفظ غير مرغوب أرده بألفاظ أكثر منه إساءة .	٣٢,٠٠	٢٧,٥٠	١,١٨٥	٠,٢٣٦	غير دالة
٦	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية من الآخرين	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
٧	عادة ما أسخر من الآخرين وأحتقرهم بكلمات بذيئة .	٣٠,٧٥	٣٠,٠٠	٠,١٩٥	٠,٨٤٦	غير دالة
٨	بغيظ زملائى لغاية لما يعيطوا .	٣١,٣١	٢٨,٨٨	٠,٦٢٢	٠,٥٣٤	غير دالة
٩	أحرض أصحابى على معاكسة الناس أو المشرفين لفظياً .	٣٢,٠٤	٢٧,٤٢	١,٢٥٠	٠,٢١١	غير دالة

عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الجدول السابق يوضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نتائج مقياس السلوك العدوانى (السلوك العدوانى اللفظى) لأطفال الشوارع من الجنسين عند

مستوى معنوية ٠,٠٥ ، وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة ببند (السلوك العدواني اللفظي) . وهذه البنود فى مجملها تتضمن سلوكيات ذات بُعد أخلاقى وتعد مضادة للعرف الإجتماعى ويعتبرها المجتمع "قلة أدب" .

جدول رقم (١٤)

دلالة الفروق بين متوسط نتائج البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين (تدمير الذات) بالمؤسسات الثلاثة على مستوى العينة ككل

م	العامل المقاس	متوسط الرتب		مان ويتنى "ى"	مستوى المعنوية	الدلالة
		ذكور	اناث			
١	أوجه اللوم والنقد لنفسى على كل تصرفاتى.	٣٠,٤٨	٣٠,٥٥	٠,٠١٧	٠,٩٨٦	غير دالة
٢	أنام بشكل متقطع .	٣٤,٧٠	٢٢,١٠	٢,٨٣٤	٠,٠٠٥	دالة
٣	أتضم أظافرى .	٣١,٥٥	٢٨,٤٠	٠,٧٢٣	٠,٤٦٩	غير دالة
٤	أدخن أعقاب السجائر .	٣٤,٢٩	٢٢,٩٢	٢,٧٥٢	٠,٠٠٦	دالة
٥	أدخن السجائر .	٣٤,٩١	٢١,٦٧	٣,١٨٠	٠,٠٠١	دالة
٦	أعمل جروح فى جسمى .	٣٠,٥٢	٣٠,٤٥	٠,٠١٨	٠,٩٨٦	غير دالة
٧	أشم الكُلة أو البنزين .	٣٤,٥٠	٢٢,٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٦	دالة
٨	أتعاطى البرشام أو المخدرات .	٣٣,٦٥	٢٤,٢٠	٢,٢١٢	٠,٠٢٧	دالة
٩	أرفض الأكل والشرب .	٣١,٦٠	٢٨,٣٠	٠,٨٩٣	٠,٣٧٢	غير دالة
١٠	أمارس العادة السرية .	٣٢,٧٩	٢٥,٩٢	١,٧٨٥	٠,٠٧٤	غير دالة
١١	أمارس الشذوذ مع أقرانى .	٣٢,٦٠	٢٦,٣٠	١,٧٤٢	٠,٠٨٢	غير دالة
١٢	حاولت التهديد بالانتحار .	٣١,٩٢	٢٧,٦٥	١,٠١٠	٠,٣١٣	غير دالة

عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الجدول السابق يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نتائج مقياس السلوك العدوانى (تدمير الذات) لأطفال الشوارع من الجنسين عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الذكور عن الإناث :

- يوجد إختلاف فى متغير " النوم بشكل متقطع " لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٧٠ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,١٠ .
- يوجد إختلاف فى متغير " تدخين أعقاب السجائر " لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٢٩ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,٩٢ .

- يوجد إختلاف فى متغير " تدخين السجائر" لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٩١ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢١,٦٧ .
- يوجد إختلاف فى متغير " شم الكُلة أو البنزين " لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٤,٥٠ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٢,٥٠ .
- يوجد إختلاف فى متغير "تعاطى البرشام أو المخدرات " لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط الذكور ٣٣,٦٥ ، بينما المتوسط لدى الإناث ٢٤,٢٠ .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين باقى المتغيرات الأخرى (لتدمير الذات) لأطفال الشوارع من الجنسين ، وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة من السلوك العدوانى ببند تدمير الذات .

ومن الجداول السابقة (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) يتضح لنا أن المكونات الرئيسية التى تتجمع حولها السلوكيات العدوانية بصفة عامة بين أطفال الشوارع من الجنسين هى الميل إلى اللعب العنيف ، والقيام بضرب الأولاد اللى فى مثل سنهم ، والقيام بإشعال الحرائق لتدمير الأشياء ، والقيام بسرقة الآخرين بإستخدام العنف معهم ، والقيام بإحداث عاهات خطيرة بالآخرين ، وتدخين أعقاب السجائر وتدخين السجائر ، وشم الكُلة أو البنزين ، والقيام بتعاطى البرشام أو المخدرات وأن إرتفاع حالات السلوك العدوانى المضاد للمجتمع تتواجد بين الذكور دون الإناث ، وأن أغلب تصرفات الإناث موجهه إلى تدمير الذات دون الآخرين وتقف إلى حد السخرية وأحتقار الآخرين ومعايرتهم بعيوبهم أو العدوان بالألفاظ وهو ما يتناسب مع طبيعة الإنثى .

(٤) مناقشة التساؤل الرابع للدراسة :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الشوارع من الجنسين فى السلوك العدوانى وفقاً للسن ؟

وللإجابة على التساؤل الرابع تم إستخدام متوسط الرتب للسن وكروسكال ويلز (Kruskal-Willis Test) لقياس دلالة الفروق بين المؤسسات الثلاثة تجاه البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع على مستوى العينة ككل .ويتضح ذلك فى الجدول رقم (١٥) .

جدول رقم (١٥)

الفرق بين متوسطى البنود الأربعة لمقياس السلوك العدوانى لأطفال الشوارع من الجنسين بالمؤسسات الثلاثة فى متغير "السن" على مستوى العينة ككل (كروسكال ويلز)

المتغيرات	ن	فئات السن	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى المعنوية	الدلالة
السلوك العدوانى المباشر	٥	٨سنوات - ١٠سنوات	٢٠,٦٠	٧,٣٦٠	٠,٠٦١	غير دالة
	١٧	١١سنة - ١٢سنة	٢٣,٣٢			
	١٦	١٣سنة - ١٤سنة	٣٦,٧٨			
	٢٢	١٥سنة - ١٦سنة	٣٣,٧٣			
السلوك العدوانى غير المباشر	٥	٨سنوات - ١٠سنوات	٢٢,٢٠	٢,٨٤٦	٠,٤١٦	غير دالة
	١٧	١١سنة - ١٢سنة	٢٧,٠٦			
	١٦	١٣سنة - ١٤سنة	٣٤,٣١			
	٢٢	١٥سنة - ١٦سنة	٣٢,٢٧			
السلوك العدوانى اللفظى	٥	٨سنوات - ١٠سنوات	٢٢,٥٠	٧,٤٨٢	٠,٠٤٨	دالة *
	١٧	١١سنة - ١٢سنة	٢٢,٧٤			
	١٦	١٣سنة - ١٤سنة	٣٧,٠٣			
	٢٢	١٥سنة - ١٦سنة	٣٣,٥٧			
تدمير الذات	٥	٨سنوات - ١٠سنوات	٢٢,١٠	٥,٤٧٦	٠,١٤٠	غير دالة
	١٧	١١سنة - ١٢سنة	٢٤,٠٩			
	١٦	١٣سنة - ١٤سنة	٣٤,٢٥			
	٢٢	١٥سنة - ١٦سنة	٣٤,٦٤			

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بالمؤسسات الثلاثة من ناحية السن من الجنسين على مستوى العينة ككل .

الجدول السابق يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى العينة ككل بالمؤسسات الثلاثة من ناحية " السن" لأطفال الشوارع ببند " تدمير الذات " ، حيث بلغت قيمة " كروسكال ويلز" ٧,٤٨٢ بمستوى معنوية ٠,٠٥

ونجد أن سلوكيات " تدمير الذات" شاعت بين أطفال الشوارع من الجنسين فى الدراسة الحالية بشكل ملحوظ ، وذلك فى حد ذاته يمثل ظاهرة خطيرة فى هذه السن

الصغيرة من (سن ٨ إلى اقل من ١٦سنة) ، ويترتب عليها شعور أطفال الشوارع باليأس من الحياة والاكتئاب الذى يؤدى فى النهاية إلى الانتحار وهو فى حد ذاته إهدراً للقوى العاملة الإنتاجية فيما بعد وتبديد طاقتها فى المستقبل

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة " John Archer & Karin westeman (١٩٨٧) فى أن العدوان المباشر المادى عند الذكور أعلى منه لدى الإناث ، وأن السلوك العدوانى يتجه نحو الجنس من الذكور أو الإناث ، ولم يتجه للجنس المخالف ، وتضيف الدراسة الحالية أن العدوان يمتد إلى إعتداء على الطفل على نفسه " تدمير الذات" كما تتفق مع دراسة John et al ١٩٩١ فى أن الطفل الذى ترفضه الجماعة وتنبذه يزيد من عدوانيته ، وأن الطفل المحبط موضع النقد والسخرية يكون أكثر عدوانية عن الأخرين ، كما تتفق مع دراسة كل من : مدحت أبو النصر (١٩٩٢) ، أحمد وهدان وآخرون (١٩٩٩) ، أحمد صديق - مصطفى سامى قنديل (١٩٩٩) فى أن معظم أطفال الشوارع يعملون فى مهن هامشية غير مستقرة [٢] ، وجميعهم من أسر مفككة بسبب الطلاق واليتم وإنخفاض المستوى الإجتماعى الإقتصادى لأسرهم .

وبإتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فإن ذلك يدعم من صحة تساؤلات الدراسة .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية على بعض العوامل المكونة للسلوك العدوانى بين أفراد عينة الدراسة ، وذلك فى سلوكيات العدوان المباشر ، العدوان غير المباشر والعدوان اللفظى ، وتدمير الذات .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص بالممارسات العدوانية لأطفال الشوارع وذلك لصالح الذكور عن الإناث ، ويتجه العدوان نحو الجنس من الذكور أو الإناث ، ولم يتجه للجنس المخالف .

---

(٢) أنظر الملحق رقم (٢) جدول رقم (٢) خصائص أفراد عينة الدراسة .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك العدوانى المباشر لأطفال الشوارع من الجنسين لصالح الذكور دون الإناث فى الميل إلى اللعب العنيف ، وضرب الأولاد الذين فى مثل سنهم وإشعال الحرائق لتدمير الأشياء ، وسرقة الآخرين بإستخدام العنف معهم .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك العدوانى غير المباشر لأطفال الشوارع من الجنسين لصالح الذكور فى الميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك العدوانى غير المباشر لأطفال الشوارع من الجنسين لصالح الإناث فى الغضب بسرعة إذا ضايقها أى شخص

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك العدوانى اللفظى لأطفال الشوارع من الجنسين ، ويؤكد ذلك على أن كل من الذكور والإناث على نفس مستوى الدرجة من الممارسات العدوانية وهى سلوكيات ذات بعد أخلاقى ، مضادة للعرف الإجتماعى .

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تدمير الذات لأطفال الشوارع من الجنسين لصالح الذكور فى النوم بشكل متقطع ، وتدخين أعقاب السجائر ، وتدخين السجائر ، وشم الكُلة أو البنزين وتعاطى البرشام (برشام الصراصير ويباع بالصيدليات) أو المخدرات .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى العينة ككل بالمؤسسات الثلاثة من ناحية السن لأطفال الشوارع من الجنسين فى " تدمير الذات" ، وهى أكثر أنواع السلوك العدوانى شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة .

٩- أن أغلب تصرفات الاناث موجهة الى تدمير الذات دون الأخرين وتقف الى حد السخرية واحتقار الأخرينُ ، ومعايرتهم بعيوبهم أو العدوان بالألفاظ وهو ما يتناسب مع طبيعة الأنثى .

١٠- أغلبية أطفال الشوارع من الجنسين من أسر مفككة إما بالطلاق ، أو اليتم أو الهجران أو السجن ، وغالبيتهم أميين لم يلتحقوا بالمدرسة .

توصيات الدراسة :

توصى الباحثة بضرورة :

١ -إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات أكبر حجما من أطفال الشوارع من الجنسين وفى مجالات جغرافية أكثر تنوعاً واتساعاً .

٢ - إجراء دراسات خاصة بالحاجات النفسية والإجتماعية لأطفال الشوارع من الجنسين لمعرفة كيف يمكن معالجة المشكلات السلوكية المترتبة على السلوك العدوانى لهم .

٣ - إجراء دراسات خاصة بالبرامج الإرشادية التى تتعلق ببناء الذات لدى أطفال الشوارع من الجنسين لتكوين صورة إيجابية للذات لديهم .

٤ - تدريب أطفال الشوارع على بعض المهن الثابتة التى توفر لهم دخل شهرى ثابت يشعرهم بالأمان .

٥ - إعداد برامج ثقافية للآباء ، وذلك لتوعيتهم بأساليب التنشئة الإجتماعية السليمة عن طريق عقد الندوات التى تجمع بين مؤسسات جمعيات قرية الأمل لأطفال الشوارع وأولياء الأمور، وأن تعمل على توجيههم لزيارة ومتابعة أطفالهم بالجمعيات .

٦ - عودة هؤلاء الأطفال لأسرهم عن طريق عمل برنامج إرشادى لأطفال الشوارع ولآبائهم للتقرب بينهم .

٧ - عمل برامج إرشادية لتوعية وتدريب أطفال الشوارع على أسلوب حل المشكلة التى تواجههم بدلاً من الهروب من المشكلة واللجوء إلى العدوان .

٨ - الحاجة إلى المزيد من الرعاية داخل مؤسسات جمعيات قرية الأمل . من خلال عمل برامج لتنمية الوازع الدينى وتعليمهم الأساليب الصحيحة لحل المشكلات التى تواجههم .

٩ - توجيه المجتمع من خلال وسائل الإعلام نحو مشكلة أطفال الشوارع لتقديم المساعدات وتوفير العمل المناسب لهؤلاء الأطفال بدلا من التسول .

١٠-تكامل الجهود من مختلف المؤسسات الإجتماعية والثقافية والتعليمية ، والصحية والرياضية لمساعدة هؤلاء الأطفال وحمايتهم من المخاطر التى يتعرضون لها أثناء تواجدهم بالشارع .

المراجـــع

١- أبو بكر مرسى محمد مرسى : ظاهرة أطفال الشوارع- المفهوم - الإنتشار- العوامل المسئولة - المخاطر المبذولة رؤية عبر حضـــارية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ٢٠٠١ .

٢- أحمد بدوى : معجم مصـــطلحات العلـــوم الإجتماعيـــة ، بيـــروت : مكتبـــة لبنان،١٩٧٧ .

٣- أحمد صديق- مصطفي سامى قنديل : مبادرة المدينة لرعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشى ، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه ، الجيزة : الجزء الأول ، ط١ ، ١٩٩٩ .

٤- أحمد وهدان- فكر العتر - ماجده عبد الغنـــى - إكـــرام إلياس : الأنمـــاط الجديدة لتعرض الأطفال للإنحراف (أطفال الشوارع) - دراسة استطلاعية ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائيـــة ، قسم بحوث الجريمة ، القاهرة : ١٩٩٩ .

٥- آمال عبد السميع مليجى : مقياس السلوك العدوانى للأطفال ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت .

٦- المجلس القومى للمرأة : مشروع إستراتيجية وتأهيل الأطفـــال بـــلا مـــأوى (أطفال الشوارع) فى جمهورية مصـــر العربيـــة ، القـــاهرة : مارس ٢٠٠٣ .

٧- زينب حسن شحاته : صورة السلطة لدى أطفال الشوارع وعلاقتهـــا بـــبعض متغيرات الشخصية ،رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليـــا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية ،جامعـــة عـــين شمس ، ٢٠٠١ .

٨- سعد المغربى : الإنسان وقضاياه النفسية والإجتماعية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .

٩- عباس عوض – رشاد صالح : علم النفس الإجتماعى نظرياته وتطبيقاته ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤

١٠- فرج طه ، شاكر قنديل ، حسين عبد القادر ، مصطفى عبد الفتاح : موسوعة علم النفس ، الكويت : دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣ .

١١- فهد عبد الرحمن الناصر : مظاهر السلوك العدوانى لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت دراسة استطلاعية ، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ، الكويت : مجلس النشر العلمى ، الحولية العشرون ، الرسالة ١٤٦ ، ، ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ .

١٢- محمد سيد فهمى : أطفال الشوارع – مأساة حضارية فى الألفية الثالثة ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية الأزاريطة ، ط١، ١٩٩٩

١٣- محمد عبد القادر عبد الغفار ، عبد المطلب أمين القريطى ، أحمد عبد اللطيف إبراهيم ، سهير محمود أمين : مبادئ علم النفس ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٠-٢٠٠١ .

١٤- منحت أبو النصر : مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الخامس للممارسة المهنية فى الخدمة الإجتماعية، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة – فرع الفيوم ، الفيوم : ١٩٩٢ .

١٥- نبيله عباس الشوربجى : المشكلات النفسية للأطفال أسبابها – علاجها ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ط١ ، ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

16- Abebe,- Behailu; Aptekar, Lewis; Conflict in the Neighborhood: Street and working children in the puplic space, childhood : Aglobal - Journal of child - Research; v4, n4, pp77- 90, Nov., 1997.

17- Baenninger, R.Aggression, In V. Ramachandran (Ed.), Ency- Clopedia of Human behavior, Vol,1,pp39-46,N.Y., A cademic press, 1994.

18- Bandura, A., Social learning Theory, Englewood cliffs, N.Y., prentic-Hall, 1977.

19- Bower, G.H. & Hilgard, E.R; Theories of Learning 5TH ed, Englewood. Cliffs, N. j ; prentice Hall, 1981.

20- Della. vedova, Giusepp; della-vedova, Assunta-A; Aggressive behaviours in children's games, Journal studi-di-psicologia - dell, Educazion,vol, 7(1) pp51-68, 1988.

21- Feshbach, s, The psychology of aggression: Insights and issues, In S. Feshbach & J. Zagrodzka (Eds). Aggression : Biological developmental, and social perspective, N.Y.; plenum press,1997.

22- Foley, Matthew; Coping strategies of street children, Journal of offender - therapy - and compartive criminolgy, VoL, 27(1) pp5-20,1983.

23- John Archer and Karin westeman; Sex differences in the aggressive behaviour of school children, Britich Journal of social pyschology, vol, 20(1) pp31-36, 1987.

24- John. et al; The Role of aggression in pear relation: anamalsis of aggression episodes in boys play groups, child development, p62, 1991.

25- Mc Guizan,F., Encyclopedia of stress, London : Ailynan & Bacon, 1999 .

26- Richabaugh, C., Aggression, in F. Magill, psychological basics, Vol. 1, p32, California : Salem press, Inc. 1998 .

27- Toch, H; Violent men; An inquiry into the psychology of violence, Washington, DC: American psychological Association, 1993.

28- Trussell-Robert- P; The children's streets : An ethnographic study of street Children in ciudad juare Z, Mexico , International - social - work, Vol 42 (2) PP 189 - 199, 1999.

SUMMARY OF RESEARCH

Aggressive Behaviour in a Sample of Street Children (Between 8 -16 year old)

Adescriptive study applied to street children of al-amal village Institutions Under the Ministry of Social Affairs- Cairo Governorate El- Sayeda Zeinab for Boys - El-Teraa El-Boulakia for Boys in Shoubra- Rod-el Farag Branch for Girls in Shoubra

Prepared by
Dr. Nabila Abbas Saleh El- Shourbagy
Teacher of Psychology- Faculty of Social Work
Cairo University - El-Fayoum Branch

Street children in Egypt are considered one of the major problems encountering Egypt at present. The severity of this phenomenon as to Egypt's security is shown by these dangerous behavioral aspects such as : addiction to drugs, criminal acts, and aggression and violence .

These children are targeted by criminal professionals and gangs for their easy aptness to commit various forms of deviation.

They represent one of the unsteady categories whose families completely gave up in an early age. To them, the streets have become their sole shelter and therefore, several kids wander along streets and call themselves "mites" . They every try to earn their livelihood and end up roaming down the highways, corridors, bridges and often live in the wilds amidst such a merciless jungle of strong people and grown-ups. These children always resort to aggression as an outlet for them to face situations.

The objective of this study is to identify the progress of Aggressive Behaviour for street-children, whether males or femals (between the age of 8-16 year-old), and furthermore , to come closer to the most common types of Aggressive Behaviour

among street-children. It also aims to recognize the main components underlying all kinds of Aggressive Behaviour among the street-children in general.

The researcher used the analytical descriptive method by means of over all survey and sampling. Tools used in this study are represented in interviews and Aggressive Behaviour Scale on street- Children prepared by the researcher .

The limitations of the recent study are :

1- Human field : A specimen representing street- children (between 8-16 year- old) who visit the above -mentioned there institutions , totaling (60) boy and girl.

2- Location field : Al-Amal Village Institutions (El-Sayeda Zeinab for boys - El-Teraa El-Boulakia fro boys in Shoubra- Roadel Farag Branch for Girls In Shoubra).

3- Time Field : Within the period from 1-10-2002 to 31-10-2003.

The research concluded the following results :

- There are statistical significant differences in "Ego-destruction" among street-children in favor of males :intermittent sleeping, smoking cigarette-tips, smoking, sniffing glues or benzene, taking bills or narcotics. it also applies to children from Age both genders (8-16 year- old). This is the most prevailing type Aggressive Behaviour which represents a very dangerous phenomenon among the children of this early age.
- There are also statistical significant differences in regard with aggressive acts of street-children in favor of males against females. Aggressive attitude tends either to males or females and not to the opposite gender.